يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاثنين ٣١ كانون اول ١٩٧٩ ، ١٢ صفر ١٤٠٠ ، العدد ٣٦/٦٧ VOL 67/36 — 31.12.79

٦ صفحات

الثمن: ٥,٠٠ ل.ا.

מחיר: 5 ל״י

PRICE 5 I.L.

אל-אתיחאד

AL-ITTIHAD

حكام اسرائيل يعدون المناخ لمهاجمة سوريا

*** يقظة على الاخطار في دمشق وبيروت •• ومخاوف جدية من حرب جديدة في محافل الامم المتحدة * حرب جديدة تهدد شعوب المنطقة بما فيها شعب اسرائيل ***

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — خلال الايام الاخيرة الماضية بدا حكام اسرائيل في اشاعة جو من التوتر العسكري تمهيدا لتفجير حرب جديدة في الشمال باحتمال اصطدام مسلح مع سوريا •

ففي يوم الخميس الماضي اختار رئيس الوزراء مناحيم بيغن اجتماعا مع ضباط الفرقة المدرعة التي تعسكر على طريق القدس — اريحا ليحذر من الاخطار التي تهدد اسرائيل من الشمال فقال ان الحدود الشمالية والشرقية تتفجر بالصخب والعداء ازاء اسرائيل وعلينا ان نتأهب لمواجهة الوضع ••

وفي يوم الجمعة الماضي نشرت « معريب » مقابلة صحفية اجرتها مع يهشوع ساغي ، رئيس الاستخبارات العسكرية ، جاء فيها ان على اسرائيل ان تأخذ في حسبانها خطر اشتعال الوضع على الحدود السورية ..

وزعم ساغي ان السوريين قد يقومون باعمال عسكرية معاكسة لاسرائيل مثل زيادة مواجهة الطائرات الاسرائيلية التي تخرق حرمة الاجواء اللبنانية او زيادة نشاط المقاومات الفدائية العسكرية .

وحول ساغي الاخطار فذكر ان الانظار العربية تسرع في عملية

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

١٩٨٠

الشعب الافغاني يرسخ مواقع الثورة الوطنية

القيادة الثورية تدعو الى اوسع جبهة وطنية تقدمية

*** مجلس قيادة الثورة : الدفاع عن مكاسب ثورة نيسان المجيدة مهمة وطنية تقع على كاهل ابناء جميع القوميات المتآخية في البلاد * الحكومة الافغانية الجديدة : الحملة المعادية لافغانستان والاتحاد السوفييتي نابعة من حقد الامبريالية والرجعية لفشل مخططاتها العدوانية * جماهير الشعب الافغاني تلتف حول قيادتها الثورية ***

كابول — الوكالات — عرض الرئيس الافغاني الجديد ورئيس مجلس قيادة الثورة ، بابراك كارمال ، في خطاب اذاعي الى الامة ، امس الاول السبت ، برنامج حكومته لتعميق جذور الثورة الدمقراطية الوطنية في افغانستان بعد الخلاص من نظام الرئيس حفيظ الله امين مساء الخميس الماضي •

وقال في خطابه ان مجلس قيادة الثورة سيشيع الدمقراطية ويحترم حقوق جميع القوميات وتقاليدها ومعتقداتها الدينية • كما سيضمن حرية الصحافة والتعبير عن الراي وعقد الاجتماعات في اطار الاخلاص لمبادىء ثورة نيسان المجيدة • وفي الوقت نفسه سيعمل على تعميق وحدة جماهير الشعوب الافغانية والدفاع عن حقوق جميع فئاتها الوطنية • واضاف : ان مجلس قيادة الثورة سيضمن الحريات الشخصية وسيطلق سراح المعتقلين السياسيين وسيضمن العمل لطالبيه والارض للفلاحين •

واعلن ان جمهورية افغانستان الدمقراطية ستنتهج سياسة سلام وستعمل على تطوير العلاقات الودية مع جميع الدول والامم وفي الدرجة الاولى مع الدول المجاورة . واكد تمسك افغانستان بجميع المعاهدات والاتفاقات المعقودة مع الدول وبميثاق الامم المتحدة .

وكان مجلس قيادة الثورة في جمهورية افغانستان الدمقراطية قد اذاع ، مساء الجمعة الماضي ، بيانا عن الخلاص من حفيظ الله امين ، الذي استفرد بالسلطة ، وعن حلول يوم الحرية والانبعاث الحقيقي لجميع الشعوب الشقيقة في البلاد . وقال البيان : ان الثورة الافغانية دخلت في مرحلة جديدة تتوحد خلالها جميع القوى الدمقراطية والوطنية في جبهة موحدة تحت قيادة حزب الشعب الدمقراطي الافغاني ، فالدفاع عن مكاسب ثورة (ابريل) نيسان المجيدة ، والتمسك بمثلها العليا ، والاخلاص للوطن وسيادته واستقلاله ليس واجبا مقدسا للحزب والدولة الثورية وحدهما ، بل هو واجب مقدس لشعوب افغانستان جميعها .

واعلن البيان ان القيادة الثورية الجديدة ستعمل على تحقيق العدالة والدمقراطية الحقيقية وعلى احترام الدين الاسلامي الحنيف وعلى ترسيخ اهداف ثورة نيسان من اجل السلام والحرية والاستقلال والدمقراطية والاخاء والمساواة والرفاهية والسعادة لكافة شعوب افغانستان الشقيقة .

ودعا بيان مجلس قيادة الثورة جماهير الشعب الى النضال المتفاني للقضاء على الاعداء الداخليين والخارجيين ، والى السير قدما على طريق الوحدة التامة لجميع القوى الوطنية والتقدمية لتحقيق الانتصار النهائي للثورة الوطنية الدمقراطية المناهضة للاقطاع والامبريالية ، ومن اجل خلق افغانستان الحرة المستقلة .

وتصدت الحكومة الافغانية الدمقراطية بحزم لحملات التهويش والتضليل والافتراء ، التي شنتها الاوساط الامبريالية والرجعية على الاتحاد السوفييتي الذي قدم المساعدات النزيهة وفي الوقت المناسب للشعب الافغاني وثورته ، فاعلنت انه على ضوء توسيع اعداء الثورة الافغانية الداخليين والخارجيين لاعمالهم الاستفزازية ولتدخلهم السافر في شؤونها وبهدف الدفاع عن مكاسب الثورة والحفاظ على سلامة اراضي افغانستان واستقلالها ودفاعا عن السلام والامن في المنطقة والعالم توجهت الحكومة الافغانية الى الاتحاد السوفييتي الصديق بطلب ملح لتقديم المساعدة السياسية والاقتصادية والعسكرية العاجلة ، وفقا لمعاهدة الصداقة والتعاون وحسن الجوار الموقعة بين البلدين في كانون اول عام ١٩٧٨ . وقد لبى الاتحاد السوفييتي طلب الحكومة الافغانية مشكورا .

ان اعداء الشعب الافغاني ، الذين يتآمرون عليه ولا يزالون ، صعقوا لتحطم مؤامراتهم هذه ولهذا يشنون حملات الافتراء على الثورة وعلى الاتحاد السوفييتي الصديق .

هذا وارسل ليونيد بريجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي ورئيس

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

حملة الامبريالية المسعورة على الاتحاد السوفييتي تعود الى اخفاق تآمرها

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » السياسي — اطلقت الامبريالية والرجعية حملة تحريض مسعورة على الثورة الافغانية والاتحاد السوفييتي بذريعة « الدفاع عن القانون الدولي » ومعارضة « التدخل السوفييتي » ! في افغانستان •

واعلن الرئيس الامريكي كارتر انه طالب الاتحاد السوفييتي ، باتصال عاجل مع ليونيد بريجنيف سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى ، بسحب قواته من افغانستان وحذره من العواقب الوخيمة على العلاقات الامريكية السوفييتية في حالة رفض الاتحاد السوفييتي هذا الطلب .

واقتفت اثر كارتر رئيسة وزراء بريطانيا مرجريت تاتشر التي ارسلت بدورها رسالة الى الرفيق بريجنيف وزعمت فيها انها انزعجت ! واصيبت بالحيرة ! من جراء تدخل الاتحاد السوفييتي في افغانستان وطالبت بأن يتاح للشعب الافغاني ان يقرر مصيره بنفسه .

وفي الوقت نفسه اعرب سكرتير عام الحلف الاطلسي العدواني عن قلقه من التدخل السوفييتي في افغانستان !

ورددت بعض الصحف العربية الرجعية مزاعم ممثلي الامبريالية وكتبت « الجزيرة » السعودية : ان هذا التدخل « يهدد » باكستان وايران وان الشيوعية قررت محو آثار الحضارة الاسلامية !!

ولكن حكام الولايات المتحدة كشفوا عن دوافع هذه الحملة المسعورة حين اعلنوا انهم سيسرعون في تزويد باكستان بالسلاح .. وباكستان هي الموقع الذي ينطلق منه المتمردون الافغان المزودون باسلحة امريكية للاعتداء على الثورة الافغانية في محاولاتهم لاجهاضها .

لقد زعم بعض الكتاب الغربيين ان الاتحاد السوفييتي قام بتدخله العسكري مستفيدا من انشغال العالم بالازمة الايرانية — الامريكية . والحقيقة ان الحملة المسعورة على المعونة السوفييتية للثورة الافغانية انطلقت لحرف الشعوب في المنطقة عن عدائها للامبريالية الامريكية وتحويلها نحو الاتحاد السوفييتي .

ولا شك في ان مرد هذه الحملة يعود الى شعور الامبرياليين بان المعونة السوفييتية احبطت مؤامرتهم على الثورة الافغانية وخلقت الظروف لتصفية الثورة المضادة التي نظموها .

فالدهايم يعرب عن استعداده للسفر الى ايران والاجتماع مع المسؤولين فيها

نيويورك — تشير كل الدلائل في مقر هيئة الامم المتحدة الى احتمال ان تعلق الحكومة الامريكية طلبها من مجلس الامن فرض عقوبات اقتصادية على ايران بعد ان اتضح لها انها لن تفوز بتأييد اكثرية اعضاء المجلس لفرض مثل هذه العقوبات •

ودار الحديث ، امس الاحد ، حول احتمال ايفاد سكرتير عام هيئة الامم المتحدة ، الدكتور كورت فالدهايم ، الى ايران للتفاوض مع المسؤولين فيها حول تسوية ازمة العلاقات الامريكية — الايرانية والافراج عن الرهائن الامريكان المحتجزين في السفارة منذ ٤ تشرين ثاني الماضي .

وكان فالدهايم قد اعرب عن استعداده للسفر الى ايران وبحث الامر مع المسؤولين فيها .

وفي طهران عاد وزير خارجية ايران ، صادق قطب زاده ، وحذر المجلس من اتخاذ اي اجراء معاد لايران . واعرب عن امله في ان يستخدم الاتحاد السوفييتي حق النقض — الفيتو — لمنع اقرار اية عقوبات ضد ايران .

ويتضح من تصريحات لسكرتير مجلس الثورة الايرانية ، الامام بهشتي ، ادلى بها يوم الجمعة الماضي ان الحكومة الايرانية ستفرج قريبا عن الرهائن ولكن بعد تقديمهم الى محاكمة دولية ستنظر في جرائم الشاه وفي دور الامبريالية الامريكية في دعمه ومساعدته على اقتراف هذه الجرائم ،

وفي بنما ، حيث يختبىء الشاه هربا من وجه العدالة ، عقد رئيس الحكومة مؤتمرا صحفيا ، في نهاية الاسبوع الماضي ، اعلن فيه ان حكومته ستدرس امكانية تسليم الشاه اذا ما طلبت ذلك الحكومة الايرانية ولكنه اضاف ان القوانين الدولية تجعل ذلك مستحيلا . ومع هذا اشترط الافراج عن الرهائن اولا. وهذا ما رفضته الحكومة الايرانية ، اذ اصرت على تسليم الشاه للافراج عن الرهائن . ومع ذلك من المتوقع ان تتقدم الحكومة الايرانية بطلب رسمي الى بنما لتسليمها الشاه .

كل عام وأنتم بخير

يحتفل العالم غدا بعيد راس السنة الميلادية ، و « الاتحاد » بهيئة تحريرها واعضاء ادارتها وموظفي مطبعتها تتقدم الى جميع قرائها بأحر التهاني واجمل الامنيات راجية ان يكون العام الجديد ، عام السلام وتحرر الشعوب ، وان يحقق شعبنا الفلسطيني استقلاله الوطني في ظل سلام عادل وثابت ..

البحرين تمنع السفن الحربية الامريكية من الرسو في موانئها

الكويت — الوكالات — اعلنت حكومة البحرين انها ترفض السماح للسفن الحربية الامريكية بالرسو في موانئها . وقالت الصحف الكويتية ، التي أوردت النبأ امس الاول السبت ، ان البحرين تمتنع من تقديم اية تسهيلات لهذه السفن . وانها قامت بابلاغ الولايات المتحدة الامريكية رسميا بقرارها هذا .

سلطات سجن عسقلان تعاقب رافضي مؤامرة « كامب ديفيد »

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — شكا عدد من السجناء السياسيين الفلسطينيين في سجن عسقلان لمحاميتهم فيليتسيا لانغر من قيام سلطات السجن بمعاقبة المعارضين البارزين لمؤامرة « الادارة الذاتية » واتفاقيات « كامب ديفيد » والزج بهم في زنازين انفرادية في محاولة بائسة منها « لردع الآخرين » •••

واكد سجناء عسقلان (حوالي ٥٠٠ سجين سياسي فلسطيني) انهم جميعا يرفضون هذه الاتفاقات على الرغم من الاساليب الارهابية التي تنتهجها ادارة السجن ازاءهم .

وكانت المحامية لانغر قابلت اربعة من موكليها ، يوم الجمعة الماضي ، هم : محمد خليل حسان وبركات علامة وربحي زرقان وفازي طرمسة . وقد شكا هؤلاء من الظروف غير الانسانية التي يعيشها السجناء عموما في هذا السجن . فهم يبقون في غرف السجن ٢٢ ساعة في اليوم في ظروف ازدحام شديدة بحيث لا يبقى للسجين من الغرفة سوى مكان نومه . هذا فضلا عن سوء الطعام وقلته وسوء العلاج الطبي . وفي الاونة الاخيرة اخذت ادارة السجن تقوم بمحاولات محمومة لشق وحدة السجناء العرب وزرع الخلافات بينهم الا ان محاولاتها هذه باءت بالفشل الذريع .

كما ذكر السجناء ان ادارة السجن منعتهم من ارسال برقية تعزية بموت زميلهم الشهيد ياسر الفاعور الذي مات في سجن بئر السبع ، يوم الخميس الاسبق (١٩٧٩/١٢/٢٠) نتيجة لاهمال سلطات السجن معالجته الطبية .

الجبهة الوطنية الزمبابوية تحذر من استفزازات الرجعية لاجهاض الحل السلمي

سالسبوري — الوكالات — حذرت الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي ، امس الاول السبت ، في بيان لها من خطر الاستفزازات ، التي قد يقوم بتنفيذها اعداء اتفاقية وقف اطلاق النار من الرجعيين والعنصريين . ولفتت الجبهة الانظار الى ان قوات جمهورية جنوب افريقيا العنصرية تواصل تغلغلها في اراضي زمبابوي وطالبت باخراجها حالا .

وكشفت الجبهة النقاب عن ان اعداء التسوية السلمية في زمبابوي شكلوا فرقا ارهابية تعمل على اغتيال قادة الجبهة الوطنية وذلك لاجهاض التسوية بعد ان بات انتصار الاغلبية الافريقية الوطنية في الانتخابات وتحقيق التحرر في متناول اليد .

هذا وقد اعلن في سالسبوري ، امس الاول السبت ، ان الانتخابات العامة ستجرى في ٢٧ و ٢٩ شباط القادم .

عبد الشافي والشوا يرفضان اقامة « مكاتب ارتباط » ساداتية في غزة

تل ابيب — اعلن كل من الدكتور حيدر عبد الشافي ، رئيس جمعية الهلال الأحمر في غزة ، والسيد رشاد الشوا ، رئيس بلدية غزة ، عن رفضهما الاقتراح الساداتي باقامة مكاتب ارتباط للنظام المصري في قطاع غزة المحتل .

وصرحا في مقابلتين منفصلتين مع مراسل صحيفة « جيروزلم بوست » ، هاري وول ، امس الاحد ، بان اهداف اقامة هذه المكاتب مرتبطة بمؤامرة الادارة الذاتية التي ترفضها جماهير الشعب الفلسطيني وقيادتها الشرعية ، منظمة التحرير الفلسطينية .

واجاب عبد الشافي على سؤال الصحفي بشأن اقتراح اعادة قطاع غزة الى السيطرة المصرية (الذي كان اقترحه عضو الكنيست من «التجمع» زئيف كاتس — عوز) فقال : « نحن نرفض بالطبع هذا الاقتراح فالحديث يجري اليوم حول ان يكون قطاع غزة جزءا من الدولة الفلسطينية المستقلة ولا يمكن ان نقبل ببديل عن هذا » .

اما الشوا فقال في رده على السؤال نفسه : « لسنا معنيين بالعودة الى ظل الحكم المصري » .

لجنة الحقوقيين الدولية تتضامن مع خلف والطويل

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — اعلن سكرتير عام لجنة الحقوقيين الدولية ، مالك درميت ، انه يشك في حكمة قرار السلطات الاسرائيلية اجراء محاكمة لرئيسي بلديتي رام الله (كريم خلف) والبيرة (ابراهيم الطويل) بتهمة « الاعتداء على شرطي وعرقلة اعماله » •

وقال درميت في رسالة بعث بها الى المحامية فيليتسيا لانغر التي تدافع عن رئيسي البلديتين ، بالاشتراك مع المحامي الياس خوري ، انه بعث برسالة بهذا الشأن الى مناحيم بيغن ، رئيس الحكومة الاسرائيلية ، بصفته قائما بأعمال وزير الخارجية ، وانه اعرب عن تأييده وتضامنه مع رئيسي البلديتين •

ويذكر أن لجنة الحقوقيين تضم نخبة من كبار الحقوقيين في العالم بينهم قاضي المحكمة العليا في اسرائيل حاييم كوهن •

السادات يعرض خدماته على السادة في واشنطن

القاهرة — كشف حاكم مصر ، انور السادات ، مجددا عن المنزلق الخياني الخطير الذي انحدر اليه حين عرض خدماته على الامبريالية الامريكية واستعداده لمنح قواتها المسلحة قواعد في مصر تستخدمها للعدوان على الثورة الايرانية وغيرها من حركات التحرر الوطني في المنطقة •

فقد اعلن في حديث نشرته مجلة « اكتوبر » ، يوم السبت الماضي ، عن استعداد حكومته وضع منشآت وقواعد عسكرية تحت تصرف قوات عسكرية امريكية ترسل الى المنطقة « لحماية » ! اي بلد عربي قد يتعرض النظام الحاكم فيه الى الخطر مثلما حدث في ايران •

وقال بان الولايات المتحدة تخلصت من « عقدة فيتنام » وانها الان مستعدة للتدخل العسكري في المنطقة مشيرا الى احتمال قيام الحكومة الامريكية بعمل عدواني واسع ضد ايران .

ومن الجدير بالذكر ان وفدا عسكريا امريكيا زار المنطقة ، مؤخرا ، بحثا عن قواعد عسكرية تستطيع الولايات المتحدة استخدامها في حالة قيامها باي عمل عدواني ضد شعوب المنطقة .

وها هو السادات يعرض خدماته علانية . وكان درو ميلتون ، المعلق العسكري لصحيفة « نيويورك تايمز » ، قد كتب يوم الجمعة الماضي ان البنتاغون أوصى باقامة قواعد عسكرية لقواته المسلحة في عدد من المواقع الاستراتيجية في المنطقة ذكر بينها ميناء مرسى مطروح المصري على البحر المتوسط .

كلمة الاتحاد

آفاق رحبة في الثمانينات

غدا الثلاثاء يطل على الانسانية عام ١٩٨٠ ومع اطلاله يهل العقد الثامن من القرن العشرين •

وفي منتصف ليلة الاثنين ٣١ كانون الاول تودع الانسانية عام ١٩٧٩ ومعه العقد السابع من هذا القرن •

لا يمكن المفاضلة بين عقود القرن العشرين •• فالعقد الثاني شهد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، التي كانت الحدث الاعظم في التاريخ المعاصر اذ دشنت مرحلة الثورات القومية والاجتماعية وآذنت بعهد الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية على النطاق العالمي ••• كما شهد العقد الخامس النصر التاريخي الضخم على النازية ، الذي تم بفضل دور الاتحاد السوفييتي الحاسم في ذلك النصر مما مهد الطريق امام نشوء النظام الاشتراكي العالمي وانهيار النظام الكولونيالي — الامبريالي بفضل كفاح الشعوب البطولي في سبيل التحرر القومي والاجتماعي في القارات « المتخلفة » — آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية •

ونقول لا يمكن المفاضلة بين عقود قرننا لان منجزات كل عقد من العقود الاخيرة تمت بفضل ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى وكانت نموا عضويا لتفاعلها مع الاحداث العالمية •

ومع هذا فالعقد السابع ، الذي ينطوي اليوم ، تميز بانتصارات رائعة حققتها العملية الثورية في ظروف التغيير الجوهري في توازن القوى الدولية ورجحان كفة قوى الاشتراكية والتحرر والسلام على كفة الامبريالية والرجعية والحرب •

في هذا العقد تمت تصفية الانظمة الفاشية في اوروبا — في اليونان والبرتغال واسبانيا ••

وتمت تصفية الكولونيالية — الامبريالية ، بفضل تصفية الفاشية في البرتغال ، في القارة الافريقية اذ انتصرت الثورات الوطنية في انجولا وموزمبيق وغينيا بيساو ••

ولم يكن من قبيل الصدفة ان يتم الاتفاق ، قبل نهاية هذا العام ، وهذا العقد ، على وقف اطلاق النار في زمبابوي واجراء انتخابات نيابية تمكن الشعب من الاعراب عن تمسكه بحقه في تقرير مصيره واقامة النظام الاجتماعي الذي يختار •

ومن حق هذا العقد ان يسجل انتصار الشعب الفيتنامي البطل على التدخل الامبريالي الامريكي القذر ونجاحه في توحيد شطري بلاده تحت اعلام الاشتراكية المظفرة •• وقد رافق هذا الانتصار انتصار الشعبين في لاوس وكامبوتشيا في نضالهما الوطني — السياسي والاجتماعي على الامبريالية والرجعية ودعاة «الثورية» ••

لقد كان عقدا عاصفا حقا في الثورات الاجتماعية ••

وموجة الثورات المنتصرة امتدت من اثيوبيا ، حيث قضت الجماهير على حكم اقطاعي — امبراطوري عاش الف سنة ، الى اليمن الدمقراطية ، التي احبطت جماهيرها ثورة مضادة ، الى ايران ، حيث اسقطت الجماهير نظاما شاهنشاهيا عاتيا ساندته الامبريالية الامريكية حتى النهاية •• الى نيكاراجوا احدى « مزارع » الاحتكارات الامريكية في امريكا اللاتينية ••الى افغانستان ذلك القطر الذي تواصل الامبريالية مؤامراتها لاجهاض ثورته دون جدوى •

وفي مجال الصراع المصيري بين الاشتراكية والراسمالية سجلت سنوات السبعين نجاحات كبرى في

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

الحقيقة حول الاعتداء البوليسي على الطيبة

*** البوليس يهاجم القرية بحجة البحث عن « اللصوص » و « الزعران » فيعتقل معلمي مدارس واناسا مسالمين آخرين ***

الطيبة — لمراسلنا — منذ حوالي اسبوعين تتعرض قرية الطيبة (المثلث) الى هجمة سلطوية عدوانية ترافقها حملة تحريض اعلامية سافرة حاولت السلطات من خلالها اظهار القرية بمظهر « وكر السرقات والعالم السفلي » .. فقامت بعدة غزوات بوليسية عليها واجرت سلسلة اعتقالات في صفوف شبان القرية بحجة البحث عن اللصوص والزعران .. ولكن .. سرعان ما انكشفت الاهداف الحقيقية من وراء هذه الحملة حيث لم تعتقل السلطات فعلا الشبان المعروفين جيدا لها والسكان ، بجنوحهم وافعالهم ، بل اعتقلت مجموعة من الشبان المسالمين الذين تواجدوا في الشوارع والمقاهي صدفة .

وقد اضطر قاضي المحكمة المركزية في تل ابيب ، يوم الثلاثاء الماضي ، الى لفت نظر البوليس في هذه القضية وامر باطلاق سراح عدد من المعتقلين .

وكانت احداث الطيبة بدأت في ١٩٧٩/١٢/١٧ حين حضرت قوة بوليس الى القرية واصطدمت ببعض الشبان في مطعم فيروز . وفي اليوم التالي حضرت قوات كبيرة من البوليس وحرس الحدود الى المطعم فهشمت محتوياته واعتقت بشكل عشوائي على الحاضرين واعتقلت العديد متهمينا فيهم صاحب المطعم . وعادت قوات البوليس في اليوم التالي الى القرية لتقوم بحملة اعتقالات عشوائية في مختلف الشوارع والمقاهي شملت عشرات الشبان . ونقل المعتقلون الى معتقل كفار سابا حيث تعرض معظمهم التعذيب والضرب القاسي .

والغريب ان البوليس قام بهذه الحملة على الرغم من معرفته التامة لنفر من الزعران المحدد وتحركاتهم . وكان بامكانه ان يعتقلهم بهدوء دونما حاجة لهذا الاعتداء .. الامر الذي اثار الشكوك لدى الاهالي من اهداف الاعتداء الحقيقية خصوصا وان الشبان الذين ابقاهم البوليس في المعتقل بحجة الاشتباه بهم .. بعضهم لم يكن في المقهى يوم الاعتداء الاول مثل فلاح جبارة وهو مدرس وحسام الناشف (المصاب بكسر في يده اليمنى منذ شهرين) واسعد جابر .

ويذكر ان نفر من الزعران ، الذين لم يعتقلهم البوليس حتى كتابة هذه السطور ، قاموا فعلا بعدة سرقات وبنشر المخدرات الامر في حيفه الشمئزاز جميع سكان القرية واستنكارهم وطالبوا البوليس ان يقوم بدوره ويعتقلهم .. لكنه كان في كل مرة يعتقل احدا منهم يعود فيطلق سراحه بعد فترة قصيرة . بينما لم يتورع البوليس عن اعتقال وتعذيب الشبان المخلصين من ابناء القرية بسبب ارائهم السياسية .. بل نشط البوليس في طرد بعضهم من اماكن عملهم كما حدث مع الرفيق سلامه اسعد حبيب والرفيق مصطفى ابو راس وغيرهما .

بيان المجلس

هذا وعقد المجلس المحلي في الطيبة اجتماعا له ، في الاسبوع الماضي ، ادان فيه اعتداء البوليس وطالبه بالامتناع عن مثل هذه الاساليب الارهابية بحجة البحث عن الزعران . واكد المجلس ان كل انسان في الطيبة معني بقطع دابر الزعرنة واللصوصية ولكن ليس بهذا الاسلوب الارهابي .

مــع رافضي الخدمة الاجبارية

*** سلطات الجيش والشرطة تشن هجمات جديدة على القرى العربية الدرزية ***

حيفا — لمراسلينا في الشمال — عادت قوات الجيش والبوليس الى اسلوب الكبسات الارهابية في القرى العربية الدرزية ، في ساعات متاخرة من الليل وباشكال استفزازية لا تطاق حيث تدخل البيوت بحجة التفتيش دون اوامر من المحكمة ولا تحترم حرمة النساء والحريات الفردية ولا تعبا براحة الاطفال وابناء العائلة النيام ، وذلك بهدف ملاحقة رافضي الخدمة الاجبارية والزج بهم في السجون العسكرية .

شفاعمرو

في يوم الخميس الماضي تعرضت قوات عسكرية للباصات المسافرة من المدينة الى حيفا وبحجة البحث عن الجنود الفارين اجرت تفتيشات استفزازية بين الركاب واعتقلوا بعضهم وساقوهم الى السجن وهم مقيدون بالسلاسل .

وكانت هذه القوات داهمت ، مؤخرا ، بيت الشاب سليم قالدبيه البالغ من العمر حوالي ٢١ عاما . وسليم قالدبيه هو ابن لعائلة كثيرة الاولاد ، توفي والده قبل سنوات في حادث طرق مؤلم . وهو عضو بارز في لجنة المبادرة الدرزية وكان قبل ستة ونصف امضى في السجن ٣٥ يوما لرفضه الخدمة ، ثم هرب الى ان القي القبض عليه . ويذكر ان شقيقه عادل (١٩ عاما) هو كذلك رافض الخدمة .

واما الشاب قحطان شاهين وهو كذلك عضو بارز في لجنة المبادرة فقد رفض الخدمة لمدة اربع سنوات وهو كذلك ينتمي الى عائلة كثيرة الاولاد ووالده مريض واحد اخوته يخدم في الجيش . وقد سجن حتى الان ثلاث مرات في كل من المرة الاولى والثانية سجن ٣٥ يوما وفي المرة الثالثة حكم عليه بالسجن الفعلي لمدة ٣ اشهر وخمسة اشهر مع وقف التنفيذ وقد اطلق سراحه وهو ما زال يرفض ويصر على رفض الخدمة القسرية ..

ومن شفاعمرو ايضا سجن مؤخرا سبعة شبان من اصل ١٢ شابا جندوا في الدفعة الاخيرة لمدد تتراوح بين ١٤ و ٧٠ يوما . بينهم : مفيد شوفانيه (١٨،٥ عاما) سجن لمدة ١٤ يوما . وموفق ابو عبيد (١٨ عاما) سجن لمدة ١٤ يوما . وهايل كمال ابو حمود (١٨،٥ عاما) سجن لمدة ٧٠ يوما . وسعيد سليمان دعقه (١٨،٥ عاما) سجن لمدة ٢١ يوما . ورفيق شاهين (١٨،٥ عاما) سجن لمدة ٢١ يوما . ومجيد سليمان شاهين (١٩،٥ عاما) سجن مرتين في كل مرة لمدة ٢٥ يوما . وجمال احمد خنيفس (١٩ عاما) سجن لمدة ٣٥ يوما .

يركا

وتعرضت قرية يركا كذلك لاحتلات الشرطة وهجماتها الارهابية ، فقد اعتقلت الشاعر الشاب مفيد قويقس في مطلع هذا الشهر وهو ما زال معتقلا ، ويذكر انه كان قد سجن قبل حوالي ستة اشهر لمدة شهرين . وهو يصر على رفض الخدمة العسكرية لاسباب ضميرية وانسانية .

عسفيا

حمزة زاهر (٢٠ عاما) من عسفيا سجن مرتين وبالرغم عن ذلك فهو ما زال مصرا على رفض الخدمة . وهو فلاح وابن لعائلة كثيرة الاولاد . ابوه مريض ولا يقوى على العمل . في المرة الاولى سجن لمدة ١١ يوما . وبعد خدمة لمدة شهرين هرب ثانية ولما اعتقل حكم عليه بالسجن لمدة ١٤ يوما . اطلق سراحه في نهاية محكوميته فهرب للمرة الثالثة وما زال هاربا .

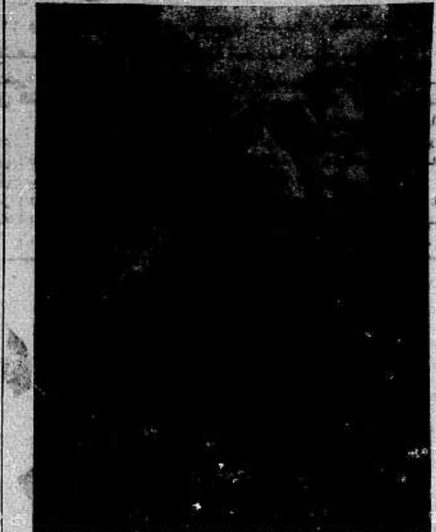
تسجيل صندوق انيس كردوش جمعية عثمانية

الناصرة — لمراسلنا — تسلم امين سر « صندوق انيس كردوش » لمساعدة التعليم العالي ، المحامي انيس ابو حنا ، رسالة من متصرف اللواء الشمالي ، يسرائيل كينغ ، مؤرخة في ٧٩/١٢/٢٢ تعلمه ان ادارة اللواء وافقت على تسجيل الصندوق كجمعية عثمانية ، بموجب قانون الجمعيات العثمانية ، اهدافها التالي :

١ — تشجيع المواهب الادبية والعلمية والفنية في الوسط العربي في اسرائيل .
٢ — تشجيع المتفوقين من اصحاب الدخل المحدود لتابعة دراساتهم العالية عن طريق اعطاء قروض او منح وتقديم مساعدات للمؤسسات العلمية الحيوية . ٣ — الحصول على منح من مؤسسات ومعاهد في خارج البلاد .

اللجنة المركزية الرياضية للشبيبة الشيوعية

تعلن عن تنظيم يوم رياضي
بمناسبة الذكرى الستين لتأسيس الحزب الشيوعي
وذلك في الساعة التاسعة من صباح السبت ١٩٨٠/١/٥ في نادى الحزب (المؤتمر) في حيفا ، شارع الوادى .
وستجرى في هذا اليوم مباريات بين ممثلي المناطق في تنس الطاولة والشطرنج .
برنامج المباريات :
١ — منطقة تل ابيب مع منطقة عكا
٢ — منطقة حيفا مع منطقة المثلث
٣ — مباراة التصفية
٤ — توزيع جوائز



ايزف العقد الثامن بشارة نهاية مسيرة التشرد والخيام :
لن ننام وشراع الحق حطام
لن نتام وحروب الحق ظلام

فلنر يطالب بانقاذ المستشفيات

الكنيست — لمراسلنا — « ان عدم الاهتمام بازمة النقص في عدد المرضات في المستشفيات ، جعل هذه الازمة الخطيرة جدا تهدد حياة مرضى بخطر الموت . وتتفاقم هذه الازمة بشكل خاص في مستشفى تل هشومير حيث اجل اجراء عمليات لستة وعشرين مريضا في القلب الى منتصف السنة القادمة (١٩٨٠) بالاضافة الى خمسين مريضا اجلت عملياتهم الى ما بعد شهر تموز القادم . وقد صرح مدير مستشفى تل هشومير : « اذا حدث وتوفي مرضى خلال هذه الفترة فانه سيقترح على عائلاتهم مقاضاة الحكومة » .

هذا ما جاء في الطلب المستعجل الذي قدمه ، يوم الاثنين الماضي ، الرفيق مائير فلنر باسم كتلة الجبهة لبحث هذا الموضوع الخطير وايجاد حل سريع للازمة .

لماذا يرفضون ارسال البرقيات باللغة العربية

القدس — لمراسلنا البرلماني — تقدم حنا مويس ، عضو الكنيست من الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة باستجواب الى وزير الاتصال حول رفض موظفي دوائر البريد في منطقة الشمال استقبال او ارسال اية برقية باللغة العربية . وتساءل حنا مويس هل سيعمل الوزير على حل هذه المشكلة ، التي كان قد اثارها اكثر من مرة .

الحــزب الشيوعي الاسرائيلي
*** نشاطات * نـدوات * اجتماعات**

* سخنين (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة موضوعها : العلاقة بين الاحتلال والاوضاع الاقتصادية . المحاضر : بنيامين غونين . يوم الاربعاء ١٩٨٠/١/٩ الساعة ٦،٠٠ مساء .

* عبلين (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية)
احتفالا بالذكرى ال ٦٠ لتأسيس حزبنا :
■ الخميس ١٩٨٠/١/٣ الساعة ٦،٠٠ مساء في النادي : يتكلم رمزي خوري عن تاريخ الحزب .
■ الجمعة ١٩٨٠/١/٤ الساعة ٦،٠٠ مساء في النادي : تتكلم المحامية فيليتسيا لانغر حول الوضع في المناطق العربية المحتلة .

قصــة تعذيب اخرى في السجون الاسرائيلية

تل ابيب — كشفت صحيفة « هارتس » ، في معرض ذكرها نبا محاكمة محقق اسرائيلي ، في اعقاب الشكوى التي تقدم بها ضده الشاب عزمي عبد الغني ، من قرية نحف الجليلية ، عن تفاصيل مذهلة عن تعذيب هذا الشاب على يدي هذا المحقق . وذكرت الصحيفة ان المحقق المذكور قد اعترف بالتهم المنسوبة اليه فادين بتوبيخه وتجريده من احدى رتبه ونقله من وظيفته .

كما ذكرت الصحيفة ان بنيامين غور مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية بعث برسالة الى المحامية ليا تسيمل موكلة عزمي عبد الغني جاء فيها : « ان المسؤولين عن المحقق اعربوا عن اسفهم لهذا الحادث وانعكاساته وان الشكوى التي رفعها هذا الشاب كانت صحيحة » .

وفي معرض شكواه امام محاكميه يكشف الشاب عزمي اساليب التعذيب القهرية والسادية اللاانسانية التي تعرض لها فيقول لها : بعد زيارته في معتقل « يافور » اقتادني المحققون الى غرفة التحقيق وقالوا لي ان التحقيق معي يجري حول شقيقي الموجود في لندن فاجبتهم انه لا توجد اية صلة لشقيقي بالتهمة المنسوبة الي . وفي هذه الحالة قالوا لي : « انت كلب ولست انسانا » وبعد ذلك سالوني عن اسمي فقلت : عزمي فقالوا انت لست عزمي ، انت كلب وكرروا السؤال وكررت الجواب ، حتى اضطررت في نهاية الامر للاجابة « اسمي كلب » . وبعد ذلك ارغمني المحققون على تسمية نفسي باسم « نودل » وهو اسم يطلق على الكلاب .

وبعد ملاحقته في السؤال عن اخيه اجلسوه على كرسي وربطوا يديه الى الخلف ووضعوا في فمه خمس سجائر مشتعلة . ويضيف عزمي : ومع انني لست مدخنا لكنهم ارغموني على تدخين السجائر الخمس مرة واحدة وحتى النهاية . وبعد ذلك ارغمني المحققون ان اسير على يدي ورجلي وان انبح كالكلاب .

وخلال هذا التعذيب — يقول عزمي — ادخلوا الشابة نهلة عبده ، (وكانت معتقلة في حينه) الى غرفة التعذيب وقالوا لها : انت ترين كيف نحول العرب الى كلاب فاذا لم تجيبي على الاسئلة فسنعاملك المعاملة نفسها .

واشارت الصحيفة الى ان بنيامين غور كان بعث برسالة الى موكلة عزمي كذب فيها شكوى عزمي .

وذكرت «هارتس» ان لتفاصيل التحقيق مع الفتاة نهلة عبده طبعت بنسخ عديدة وزعت على اساتذة جامعة حيفا وقد كتب الدكتور الكسندر برزيل مقدمة لهذا التحقيق جاء فيها : انني على ثقة انكم ستشعرون مثلي بالخجل والالم لانه يجري عندنا مثل هذا التحقيق وبمثل هذا المستوى اللاانساني . وبصفتي اعيش في منطقة ماهولة بالعرب استطيع ان اقول ان الاحاديث عن اساليب التحقيق المهينة والتعذيب الجسماني تسمم الاجواء وتضيف عقبة جديدة امام خلق ظروف جيدة للتعايش بين الشعبين .

احكام جائرة على متهمي سفينة اوغيوس ديمتريوس

القدس — لمراسلنا — انتهت في ٧٩/١٢/٢٤ ، في محكمة اللد العسكرية محاكمة سبعة المتهمين من سفينة «اوغيوس ديمتريوس» المتهمين بارتياد شواطىء ايلات بهدف قصف مخازن الوقود فيها بتاريخ ٧٨/٩/٣٠ .

والمتهمون هم عبد الله جلود ومحمد قاسم ويوسف ابو شرار وحسين البحنساوي وفريد حوفاش (وهم لاجئون فلسطينيون) ، وصلاح الدين حسنين ، وهو لبناني مقيم في قبرص ، ومهنته بحار ، وسرجنت سينج ، وهو هندي .

واعترف الخمسة الاوائل بانتمائهم الى منظمة فتح ، بينما انكر الجميع تهمة قصف المخازن في ايلات . فقد قبضت السلطات الاسرائيلية عليهم في المياه الاقليمية السعودية وكانوا مبحرين باتجاه السعودية ولم يقصدوا البتة ان ينزلوا شواطىء ايلات . كذلك تحدثوا عن اساليب التعذيب والتنكيل التي تعرضوا لها طوال فترة الاعتقال والتي هدفت ابتزاز الاعترافات منهم بحقيقة التهمة الموجهة اليهم . ولكن المدعي العام رفض ادعاءاتهم قائلا ان التحقيق معهم حصل الـ فترة التعذيب ولذلك لا حاجة للحديث عن ذلك في اطار هذه الجلسة .

وتغاضى رئيس المحكمة وهيئة قضاتها عن واقع التعذيب وابتزاز الاعتراف فاصدروا حكمهم على الخمسة الاوائل بالسجن لمدة ٢٥ عاما لكل واحد . وحكم على صلاح الدين حسنين بالسجن لمدة ١١ سنة ، وعلى سيرجنت سينج بالسجن لمدة ٨ سنوات .

هذا ودافعت عن المتهمين المحامية فيليتسيا لانغر .

تعديل رجعي لقانون الجمعيات العثمانية

❋ قوانين السلطان عبد الحميد تقدمية ـ على ما يبدو ـ اكثر من قوانين حكومة الليكود
❋ توفيق طوبي : تعديل الحكومة لهذا القانون يشكل عدوانا خطيرا على الحريات الدمقراطية ❋

على طاولة الكنيست وضعت الحكومة اقتراحا لتعديل قانون الجمعيات . والتعديل الجديد جاء ليستبدل القانون العثماني القائم ، ولكن ، مثلما فعلت الحكومة بقانون العقوبات ، فقد فعلت بقانون الجمعيات ، حيث وضعت النص الاسرائيلي للقانون بدلا من النص العثماني والانتدابي ، وكما يتضح من كلمة النائب توفيق طوبي في الكنيست حول التعديل المقترح فان القانون بصيغته التركية / العثمانية ليبرالي اكثر من القانون بصيغته الاسرائيلية / الليكودية ، وهناك فرقان جوهريان بين الصيغتين :

الصيغة التركية لا تسمح باقامة تنظيم على اساس قومي كذلك لا تسمح بحل تنظيمات قائمة . والفارق الثاني هو ان الصيغة التركية تحد من صلاحيات السلطة المركزية في الشؤون الداخلية للتنظيم بينما الصيغة الجديدة تشترط قيام التنظيم بتدخل السلطة المركزية .

الشرط الاول لقيام تنظيم جديد

وفقا للقانون العثماني يكفي لتسجيل تنظيم او جمعية ان يبلغ مسجل الجمعيات باهداف التنظيم وان يوقع عليه عدد من المواطنين . فالمادة الاولى من القانون الجديد تنص على « انه يحق لاثنين او اكثر تاسيس تنظيم بواسطة تسجيلها في سجل التنظيمات ».

ويشترط تسجيلها بموافقة مسجل الجمعيات ، بينما القانون التركي يكتفي بابلاغ متصرف اللواء . ووفقا للمادة الخامسة من القانون الجديد يحق لمسجل الجمعيات ان يرفض تسجيل تنظيم او جمعية .

مرة اخرى .. قصة امن الدولة

وتابع النائب توفيق طوبي نقاشه حول مشروع القانون المذكور فقال : الاقتراح الجديد يمنح السلطات الصلاحية بدون حدود لالغاء حق التنظيم والغاء تنظيمات قائمة او حزب لاعتبارات سياسية . هذا هو الهدف من المادة الثالثة في التعديل الجديد . فهذه المادة تنص على عدم تسجيل تنظيم اذا كان احد اهدافه ، المعلنة او غير المعلنة ، يتنكر لاساس قيام دولة اسرائيل ، او امنها او طابعها الدمقراطي او : اذا كان هناك شك في ان التنظيم سيغطي على اعمال غير قانونية .

بالطبع هذا البند من القانون يمنح السلطات كل الصلاحيات وفق تنظيمات لاعتبارات سياسية تتعلق ببرامج هذه التنظيمات ومواقفها السياسية و« امن الدولة » في نظر حكومة الليكود يصل الى حد ان كل من يعارض الاستيطان في المناطق المحتلة يمس بامن الدولة . فقبل فترة قصيرة اتهم احد وزراء الحكومة كتلة « التجمع » بانها طابور خامس لانها تعارض الاستيطان في « ايلون موريه » . ومن بامكانه ان يضمن عدم مطالبة السلطات في المستقبل بالغاء تنظيم او حزب قائم لانه جاء في برنامجه السياسي : الانسحاب من الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ ، او ازاحة المستوطنات او الغاء ضم القدس ؟

ومن يستطيع ان يضمن الا تعرف الحكومة بعض المواقف بانها ضد امن الدولة او تتنكر لقيامها ؟ والاخطر من كل ذلك في المادة الثالثة هو : مسالة « الشك في ان التنظيم قد يغطي على اعمال غير قانونية » .

ان هذا البند يحول القانون الى وسيلة للقمع السياسي الذي يجب ان يرفض بشكل مطلق .

المستندات المكشوفة .. والتدخل السافر

المادة ٤٩ تمنح السلطة الحق في ان تطلب من اي عضو في الجمعية ان يقدم لها كل المعلومات والمستندات التي من شأنها ان تساعد السلطة في التحقيق في اعمال التنظيم اذا ما راودها « الشك » في ان اعضاء الجمعية يقومون بمخالفات كالتي ذكرت آنفا .

بالطبع هذا البند يسمح للشرطة بان تضع يدها على مستندات الاحزاب ووثائقها وكذلك يعرض اعضاءها للتحقيقات ، واعطاء المعلومات .

هذا الامر يشكل خطرا على الحريات الدمقراطية وعلى حرية الانتماء السياسي .

قد نصل الى وضع

تصبح فيه الحكومة هي المسؤولة عن الاحزاب

المادة ١٥ (٢) تنص على : «عدم السماح بابعاد عضو في تنظيم الا وفقا لما جاء في الدستور وبعد ان يمنح الحق في اسماع ادعاءاته » . وهنا يطرح السؤال : من هو الذي سيفسر الدستور واهداف التنظيم ؟ ان هذا هو حق التنظيم وحده ، ولا يحق لمؤسسة حكومية ان تتدخل في هذا الامر.

واما المادة ٢٢ (ب) فتنص على : « اذا لم يكن للتنظيم لجنة وفقا للمادة (أ) فمن حق مسجل الجمعيات تعيين عضو او اعضاء من التنظيم في اللجنة».

وفقا لهذه المادة سنصل الى اوضاع تكون فيها الحكومة هي التي تدير شؤون الجمعيات والتنظيمات والاحزاب .

العودة الى ايام عبد الحميد

القانون الجديد الذي تقترحه الحكومة جاء ليمنحها الصلاحيات بدون حدود للتدخل في شؤون التنظيمات والاحزاب القائمة والتي ستقوم في المستقبل ، ومع ان القانون القائم ، قانون الجمعيات العثمانية ، كان قد سن عام ١٩٠٩ ، الا ان القانون العثماني هو تقدمي اكثر ودمقراطي اكثر من هذا القانون اللادمقراطي الذي تقدمه حكومة الليكود بعد ٧٠ عاما من سن القانون العثماني . ولذا فان كتلة الجبهة تقترح اعادته الى الحكومة.

القائمة المستقلة في فرع نقابة المعلمين في الناصرة تفضح تهادن القيادة المعراخية وعجزها

❋ « استهتار كبير بالمعلمين العرب ومحاولة مهينة لتحييدهم في النضال النقابي العام لجمهور المعلمين في البلاد » ❋ فرع الناصرة لم يعقد اجتماعا تنظيميا منذ سنة ونصف السنة ❋

الناصرة ـ لمراسلنا ـ اصدرت كتلة القائمة المستقلة « ش » التابعة لفرع النقابة العامة للمعلمين في الناصرة بيانا في مطلع هذا الشهر اجملت فيه شكاوى المعلمين والغبن اللاحق بهم ودعت الى اقامة منظمة خاصة بالمعلمين في الانتخابات القادمة في آذار ١٩٨٠ بحيث لا يرشح اليها مدراء المدارس وتقتصر على المعلمين فقط وتكون تابعة للنقابة العامة.

وجاء في بيانها عرض شامل لنضالات المعلمين مع ابراز موقف النقابة المتهادن مع وزارة المعارف في تمريرها اتفاقية اجور هزيلة وفي تفسيخ التعاون بين نقابتهم ومنظمة المعلمين الثانويين وافشال صمود هذه المنظمة وكذلك تهادن النقابة مع وزارة المعارف في ادخال مفهوم انهزامي وذلك بالالتزام المعلمين على تعويض ايام الاضراب .

واشار البيان الى اجراءات وزارة المعارف الخبيثة والمفضوحة في ضرب مطالب المعلمين ونضالاتهم وذلك حين منحت زيادات خاصة للمفتشين والمرشدين والمدراء بهدف دق اسفين بين جمهور المعلمين وممثليهم .

هذه الامور جميعها التي تكشفت بعد توقيع الاتفاقية الاخيرة اوضحت للمعلمين مدى الغبن الذي لحق بهم ودفعهم الى التفكير من جديد بتركيب نقابة المعلمين . فالمدراء هم الغالبية في الادارة (اذ يشكلون ٩٥ بالمئة منها بينما هم يشكلون ٥ بالمئة من قطاع المعلمين) هم الذين فاوضوا على الاجور . وهم والمفتشون والمرشدون (ولا يمكن هنا التعميم فهناك العناصر المخلصة لقضايا المعلمين النقابية) هم الذين يشكلون الغالبية في ادارة النقابة .

وفي هيئة ساد التذمر والغليان جمهور المعلمين وارسل مجموعة منهم : معلمو مدرسة « هجيماه » من بني براق ومعلمو مدرسة « جبعات هتماريم » في يافا وكذلك مدارس بيالك في حولون وفايتسمان ودفانيا في يافا ومدرسة عيلبون في الجليل ارسلوا جميعهم رسائل الى نقابة المعلمين والى مختلف الصحف في البلاد ينتقدون فيها موقف النقابة المهادن في الدفاع عن مصالح المعلمين ويتهمونها بانها اصبحت اداة في خدمة مصالح المدراء فقط ويطالبون باقامة منظمة خاصة بالمعلمين فقط ، كما ان للمدراء منظمة مستقلة .

وانتقد البيان مواقف اخرى لنقابة المعلمين في مساعدتها وزارة المعارف لاجهاض اضراب موظفي حسابات رواتب المعلمين وذلك بموافقتها على دفع سلفيات للمعلمين ، وذلك للتغلب على مشكلة دفع الرواتب خلال اضراب موظفي الحسابات ، وسماحها بتاخير دفع السلفيات عن شهر ايلول حتى ١٨ـ١٠ـ١٩٧٩ .

قضيتان اساسيتان امام جمهور المعلمين

وازاء هذا التهادن مع وزارة المعارف في قضايا المعلمين النقابية الذي تقوم به نقابة المعلمين من ناحية وازاء تركيب النقابة حيث يشكل المدراء الغالبية في الادارة من ناحية اخرى ، تقف امام جمهور المعلمين عشية الانتخابات المقبلة قضيتان اساسيتان :

الاولى : حاجة المعلمين الى منظمة خاصة بهم فقط تضمن لهم الدفاع عن مصالحهم والمطالبة بحقوقهم . ومن هنا دعا البيان الى الامتناع عن ترشيح المدراء في انتخابات نقابة المعلمين .

والقضية الثانية : الغاء الوصاية على المعلمين العرب والذي يتمثل بقسم شؤون المعلمين العرب .

فقسم شؤون المعلمين العرب يمنح صلاحيات في تقرير امور المعلمين مع ان هذا الامر هو من صلاحية مركز النقابة وفروعها ، وينعكس ذلك في تدخل هذا القسم في اختيار ممثلي النقابة في اللجان المشتركة حيث يكون هؤلاء من المقربين للقسم وهم في غالبية الاحيان يتخذون مواقف مهادنة لوزارة المعارف او يتجاوب مع مصالحها ويناقض ويهمل مصالح المعلمين .

وتطرق البيان الى قسم شؤون المعلمين العرب بالتفصيل وقدم امثلة عينية عن دور هذا القسم المهين .. منها :

❋ قضية نقل المعلمين ـ فعلى الرغم من اعلان ادارة هذا القسم عن التزامها باعتبار الاسباب الموضوعية لنقل المعلمين .. كانت قراراتها مخالفة لذلك .

❋ قضية النضال النقابي العام للمعلمين في البلاد ، حيث بلغ الامر بقيادة النقابة ان تحيد المعلمين العرب في هذا الكفاح . وجاء في البيان :

قبل سنة ونصف عندما اعلن عن اضراب عام للمعلمين في الصحف والتلفزيون بتاريخ ٧ـ٥ـ٧٨ بسبب تاخر رواتب المعلمين ، فان القسم قرر ان يستثني المعلمين العرب من الاعلان وان يكون اضراب المدارس العربية في ٨ـ٥ـ٧٨ وبذلك حرم المعلمين العرب من ممارسة دورهم في العمل النقابي مع باقي جمهور المعلمين في البلاد اذ اعلن عن انهاء الاضراب في مساء ٧ـ٥ـ٧٨ .

ورغم احتجاج المعلمين وفرع نقابة المعلمين في الناصرة على تصرف القسم فانه ما زال يتبع نفس الاسلوب ، وقبل اسابيع عندما تقرر اتخاذ اجراءات اضراب بسبب عدم استجابة وزارة المعارف لطلبات نقابة المعلمين بالمحافظة على مبدا الربط بين رواتب المهندسين ورواتب المعلمين ، واعلن عن اضرابات يومية في المدارس من الساعة الحادية عشرة صباحا ابتداء من يوم الخميس في ١ـ١١ـ٧٩ ، وبالفعل باشرت المدارس اليهودية بتنفيذ الاجراءات المقررة بينما كانت المدارس العربية في عطلة عيد الاضحى . وعندما عاد المعلمون العرب للعمل يوم الاحد في ٤ـ١١ـ٧٩ كان من المفروض ان تكون الترتيبات جاهزة لتنفيذ نفس اجراءات الاضرابات المقررة في المدارس العربية ايضا . ولكن قسم شؤون المعلمين اصر على ان تبدا الاضرابات في المدارس العربية في ٧ـ١١ـ٧٩ . وكما هو معلوم فقد تقرر الغاء هذه الاجراءات في نفس ذلك اليوم ، ولم تشترك المدارس العربية في هذه الاضرابات التي استمرت اسبوعا كاملا في المدارس العبرية .

اننا نرى في سياسة اطلاق الحرية لقسم شؤون المعلمين العرب ، ليقرر ما يشاء في الناحية العربية وحتى في مجرد بقاء ما يسمى بقسم شؤون المعلمين العرب ، ما يلحق الضرر بالمعلمين العرب وبعلاقتهم بنقابتهم وثقتهم فيها . والمعلمون لن يرضوا باستمرار هذا الاستهتار بحقوقهم المهنية والتنظيمية ، ولن يظل مصيرهم في يد حفنة من الاوصياء والمنتفعين الذين ينفذون سياسة العزل والقهر للمعلم العربي ويدفعونه لليأس من حاضره ومستقبله . ان المعلمين العرب سيقفون بحزم ضد اصحاب هذه السياسة وسيضعون حدا لهذه التصرفات .

فرع الناصرة

وتطرق البيان الى وضع فرع النقابة في مدينة الناصرة فاكد ان هذا الفرع يقاسي من شلل مزمن حيث لم يعقد اجتماع تنظيمي له خلال السنة ونصف السنة الاخيرة .. وذلك دون ان يحرك مركز النقابة ساكنا .

وذكر البيان ان القائمة المستقلة « ش » بعثت برسائل الى لجنة المراقبة اطلعتها على تصورات قيادة فرع النقابة في الناصرة فوعدت تلك باجراء تحقيق ولكنها لم تتصل بالقائمة المستقلة في اثناء التحقيق على الرغم من ان اعضاء القائمة يشكلون اكثر من ثلث اعضاء الفرع .

ودعت القائمة المستقلة جمهور المعلمين الى التعاون من الان (وعدم الاكتفاء بالتصويت في الانتخابات) في تحديد الخطوط العريضة للعمل النقابي المستقبل واختيار ممثلين لهم في النقابة من الناس المخلصين لمسؤولياتهم .

لماذا لا تدخل الباصات قرانا العربية في الجليل

يعاني اهالي قرى الجليل الاعلى العرب من ازمة المواصلات والتمييز بحقهم . فجميع الباصات التي تسير على خط عكا ـ صفد او عكا ـ كريات شمونة ، او غيرها وتمر قرب القرى العربية مجد الكروم ودير الاسد والبعنة ونحف والرامة وغيرها لا تدخل الى هذه القرى . ويضطر المسافرون العرب منها الى قطع مسافات طويلة سيرا على الاقدام للوصول الى قراهم ، بينما الباص يدخل الى مدينة كرمئيل ، المدينة المقامة على اراضي قرى الشاغور العربية المصادرة . هذا عدا الباصات القادمة فقط الى كرمئيل .

وليس هذا فحسب ، بل ان هذه الباصات تدخل الى مدينة معلوت اليهودية وتتجنب الدخول الى ترشيحا على الرغم من ان السلطات تتبجح بان هناك مجلسا محليا موحدا للقريتين وان المساواة تامة بينهما .

اضف الى ذلك ان هناك اجحافا وتمييزا حتى في عدد الباصات الموجهة للمدن والقرى اليهودية وتلك المسافرة الى القرى العربية .

ان هذا المثل من مئات الامثال عن حقيقة التمييز تظهر حقيقة التوجه السلطوي العنصري تجاه جماهيرنا العربية وقراها . وعلينا ان نقولها بوضوح ان الشوارع الواسعة التي تربط بين كرمئيل مثلا . وعكا او نهريا اقيمت على الاراضي العربية المصادرة . ومن حق هذه القرى ان تستفيد من الشوارع المقامة على اراضيها . خصوصا وان قرانا العربية وسكانها في اشد الحاجة للمواصلات حيث بمعظمهم اصبحوا عمالا (بعد ان صودرت اراضيهم) ويعملون خارج قراهم بسبب عدم وجود مصانع ومشاغل في قرانا .

ابو سعد ـ شفاعمرو

موجـــة الغـلاء

موجة هالغـلا نخرت عظامي
وزادت بلوتي وزادت آلامي
ما ظل شي في بلادي ع حالو
لا نصح يفيد ، ولا نافع كلامي

❋❋❋

وزير المال مش خاطر ع بالو
عنين العامل إل كثرت عيالو
كيف ينام وعم تبكي طفالو
علي جوعان ، ومريضة تمام

❋❋❋

كيف ينام وأولاده عرايا
لا حكم الدين بيقبل ولا الوصايا
عقله طار وافكاره حيارى
« بدهم » يصير قاتل او حرامي

❋❋❋

كيس طحين ما في جيب بدالو
واسعار الكهربا والمي شالو
كيلو الرز بثلاثين قالوا
ويا قهوة الصبح مع السلامة

❋❋❋

اما الزيت والسكر يا ويلي
وعيشة هالفقر هدت لي حيلي
هيلي يا دموع العين هيلي
لا كسوة طفل ولا كسره طعام

❋❋❋

موجة هالغلا كل يوم بتزيد
وجيبة ابو العيال صفت ع الحديد
ويا ربي اسالك بيوم هالعيد
توصل مركبي لشط السلامه

عبد دعيم ـ عبلين

مؤتمر « صندوق المرضى » ضربة جدية لعزل التكتل وافشال مخططاته التعسفية

تل ابيب ـ لمندوب « الاتحاد » ـ اختتم المؤتمر العاشر لمؤسسة « صندوق المرضى » الهستدروتي اعماله في تل ابيب يوم الخميس الاسبق ، ٢٠ـ١٢ـ١٩٧٩ ، (وكان افتتح اعماله في القدس في ٧٩/١٢/١٨) وقد حقق انجازا اساسيا هاما هو عزل كتلة « الليكود » وافشال مخططها لتفجير المؤتمر ورفض اقتراحاتها التي استهدفت بها تصفية هذه المؤسسة الصحية الهامة واستبدالها ببرنامج « التأمين الصحي الحكومي » التخريبي والذي لا يخدم سوى الاغنياء .

وقد تحقق ذلك بفضل انكشاف اهداف كتلة الليكود لجميع الكتل بما فيها القيادة المعراخية الهادئة .. التي اضطرها اعضاؤها وتصرفات كتلة الليكود الى اتخاذ موقف واضح من القضايا المطروحة .

وكان لوفد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة برئاسة الرفيق منشه خليفه ، دور هام في افشال محاولات الليكود التخريبية . وقد تصدى اعضاء وفد الجبهة باستمرار لمحاولات ثني المؤتمر عن ابحاثه الاصلية وجدول اعماله . وتعرضت الجبهة الى التصريحات الفاشية لوزير المالية التي هدد فيها الهستدروت قائلا : سنضرب بطن الهستدروت الرخوة .

وفي هذا الاطار تكلمت الرفيقة ايرنا ليبنهوف فعددت الخطوات التي سبق واتخذت في ضرب البطون الرخوة لفئات واسعة من السكان عن طريق تقليص والغاء « السوبسيديا » وتقليص الخدمات وغير ذلك من القطاعات الاخرى .

واضافت الرفيقة ايرنا : ولكن وزير المالية لا يتورع عن التهديد بتقليص مباشر لميزانية «صندوق المرضى» اي ضرب الخدمات الضرورية الممنوحة ل ٧٥٪ من مواطني الدولة ، بينهم مئات الالاف الاطفال . وقالت : لا يمكننا الانتقال الى جدول الاعمال ازاء هذا النقص في المرضات والاطباء والعيادات الطبية والاجهزة الطبية وبشكل خاص في احياء الفقر والوسط العربي ومدن التطوير .

وتقديمنا لهذه المضائقة ، بالذات ، ليس ، اجبنا فقط منع تنفيذ تهديدات الوزير وانما علينا الخروج الى النضال الجماهيري الواسع مطالبين الحكومة بزيادة مساعدتها لمؤسسة « صندوق المرضى » ، بشكل ملموس .

ثم اشارت الى سياسة الحكومة ـ هذه المفلسة ـ في تخصيص ١٥٠ مليار ليرة لمدة خمس سنوات من ميزانيتها لاغراض الاستيطان على حساب الصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية والسكن للازواج الشابة وغير ذلك .. هذه الاموال المكرسة لتعميق النزاع وتعجيل اخطار حربية مروعة . وقالت : مثلما ان لاعضاء الهستدروت بطونا رخوة فان لهوروفتس وحكومته بطنا رخوة كذلك فقد اصبح ضعفها السياسي والاقتصادي وعماها في الاونة الاخيرة واضحا للعين تماما . واننا لن نوافق ان نتحمل المعاناة جميعا ، وبشكل خاص في مجال حساس وهو الخدمات الصحية ، في الوقت الذي تعيش فيه قلة ضئيلة تمثلها هذه الحكومة ، محظوظة على حسابنا .

هذا .. وبالرغم عن مقاطعات « التكتل » فقد حظيت كلمة ايرنا ليبنهوف بالتصفيق من مختلف الكتل .

وكان حاضر في المؤتمر ، البروفسور حاييم دورون ، رئيس الادارة المركزية لمؤسسة « صندوق المرضى » ، فتحدث عن مسيرة «صندوق المرضى» بين مؤتمرين مؤكدا على هبوط ميزانيتها في العامين الاخيرين والتي كانت الحكومة سببا لذلك ، حيث تضيق عليها السبل لفتح عيادات جديدة وبناء مستشفيات جديدة .

واعلن دورون بان جميع برامج التطوير بشان علاج الاسنان والمسنين والمرضى المزمنين سوف تجمد بسبب عدم وجود الميزانيات لذلك . وقال : لقد وعدت الحكومة بزيادة رسوم ضريبة المستشفى بـ ٥٪ ولكنها قلصت ، عقب ذلك ، اشتراكها في دفع حصتها لصندوق المرضى بـ ٤٠٠ مليون ليرة . فلا هي دفعت ال ٤٠٠ مليون ليرة ولا رفعت رسوم المستشفيات. وحصة الحكومة اليوم من ميزانية « صندوق المرضى » لا تتعدى ال ١٨٪ ، واضاف مؤكدا : واذا لم يطرأ تغير في زيادة حصة الحكومة وزيادة رسوم المستشفيات فان الخطر يهدد « صندوق المرضى » .

وقد تصاعد النقاش في المؤتمر ، على امتداد الابحاث ، حول التأمين الصحي الحكومي ، « فالتكتل » اليميني يحاول دائما تقويض مؤسسة « صندوق المرضى » متخذا ، بشكل ديماغوغي ، من دعوى « الصالح العام » ذريعة له . هذا وقد اسمعت اصوات المقاطعة من مقاعد مندوبي « التجمع » ردا على محاولات مندوبي التكتل في المشاغبة على ادارة الجلسة .

وقد انتصب ممثل كتلة الجبهة الدمقراطية منشه خليفة فرد على مواقف مندوبي التكتل الدماغوغية وعرى اهداف الحكومة ، من وراء تقويض مؤسسة « صندوق المرضى » وتهربها من مسؤوليتها عن صحة الجمهور .

كما رفع الدكتور علو المبارية ، امام المؤتمر ، مشاكل العلاج الطبي في القرى العربية . وقد لاقت كلمته الموافقة عليها من مندوبي مختلف الكتل .

وقد عكست القرارات والتحفظات التي قدمت الى المؤتمر لاقرارها ـ عكست اكثر النقاش بين كتل « التجمع » و « الجبهة » و « شلي » من جهة و « التكتل » اليميني من جهة اخرى .

وقد اهاجت كلمة ممثل الجبهة نعيم جلعادي مندوبي التكتل ، اذ عرى اساليب الفساد والزيف التي تدار بها مؤسسة « صندوق المرضى القومي » التابع لحزب « حيروت » . ودعا جلعادي ، في كلمته ، اعضاء المؤتمر الى مساندة نضال العاملين الفنيين في اشعة التصوير (رنتجن) من اجل تعديل اجورهم المتدنية . وقد تقدمت كتلة « الجبهة » ، بهذا الشأن ، باقتراح خاص لاقراره .

كما تقدم الرفيق سعيد بدر ، ممثل الجبهة ، باقتراح ، الى اللجنة الدائمة للمؤتمر ، لضمان تأمين علاج الاسنان للعاملين وذلك عن طريق الاتصال مع اماكن عملهم قائلا ان امراض الاسنان مثل جميع الامراض الاخرى يجب ان تدخل في اطار التأمين العام لاعضاء « صندوق المرضى » ودون حاجة لدفع اية زيادة . وحين سئل الرفيق بدر : من اين سيؤتى بالميزانيات اجاب : لا للاستيطان وميزانية اخرى للصحة .

ووصل التوتر في المؤتمر ذروته حينما تقدم مندوبو التكتل باقتراح : لدعم قانون التأمين الصحي الحكومي، فقد علت الصرخات من جميع القاعد .

ولكن في النهاية صودق بالاغلبية ثلاثة ارباع المندوبين ـ وظل مندوبو التكتل معزولين كليا تقريبا ـ على اقتراح اللجنة الدائمة للمؤتمر بان يكون التأمين الصحي عن طريق مؤسسة « صندوق المرضى » الحالي. وقد ايد الاقتراح ممثلو « التجمع » و « الجبهة الدمقراطية » و « شلي » وحتى « بوعلي اغودات يسرائيل » و « هبوعيل همزراحي » الذين عبروا عن معارضتهم لمحاولات « التكتل » « الهستدروت » .

عرب الحلف ◆◆ نهاية العالم

اعداد : **جهاد سعد**

اكثر من شهر انتابني التردد وانا اراجع ما قرأته في صحيفة عبرية عن احدى قرانا العربية التي تعيش ظروفا اقل ما يقال عنها انها غير انسانية وتذكرنا بحياة القرون الوسطى . لقد كتب الكثير في صحفنا عن اوضاع مثل هذه القرى .. عرب الكعبية وعرب النقب ومشيرفة وغيرها .. وبالتأكيد وضع قرانا العربية الاخرى رغم التغييرات والتطوير الذي طرأ عليها، بفضل كفاح سكانها وقادتها الوطنيين ، لا يعتبر احسن بكثير من الناحية النسبية من اوضاع تلك القرى .



اولاد عرب الكعبية في طريقهم الى المدرسة

ومع هذا .. تظل هذه القرى ، التي تصر السلطات على تسميتها مراكز بدوية (على الرغم من ان سكانها اصحاب اراض ويعملون بالفلاحة) ، تظل لها سماتها الخاصة ونصيبها من سياسة التمييز العنصري والاضطهاد اكبر من غيرها .

ولنطلع على ما جاء في تقرير رينا جفين في ملحق نهاية الاسبوع من جريدة (كول ـ بو) المحلية في حيفا . تفتتح الصحيفة مقالها بالقول : « ربع ساعة من حيفا وخمس دقائق من طبعون وتصل الى نهاية العالم . الى عرب الحلف يمكن الوصول عن طريق الوادي .. بطريق وعرية هي ليست بطريق . وعندما تصل .. يتوقف الزمن عن المسير ..»

وتتابع : « في هذه القرية يعيش حوالي الف انسان منذ عهد الاتراك .. وقد عملوا الكثير حتى انتقلوا من الخيمة الى البراكية فالى البيت المبني من الحجر ..»

وتقدم الصحيفة وصفا عاما لوضع الخدمات في القرية فتكتب : « مدرسة القرية لا تستطيع استيعاب جميع الاولاد . الصف السابع والصف الثامن نقلا الى مدرسة بسمة طبعون . ويضطر الاولاد الى ان يسيروا مشيا في الوادي خمسة كيلو مترات حتى يصلوا اليها . فلا يوجد شارع ولا وسائل نقل شعبية .. وليس غريبا ، والحالة كهذه ، ان يتنازل الكثيرون من الاولاد عن التعليم الالزامي (وخصوصا الفتيات) .. وبالذات في ايام الشتاء حيث مهمة الذهاب الى المدرسة تصبح شبه مستحيلة » ...

« لا توجد كهرباء في عرب الحلف وفي معظم البيوت لا توجد ثلاجة .. ومن تجده عنده ثلاجة تجدها تعمل على الغاز .. انك ترى بالعين المجردة خيوط الكهرباء جاهزة للاتصال بالتيار الكهربائي .. ولكن ذلك لا ياتي . وفي بيت احد وجهاء القرية وجدنا جهاز تلفزيون لكنه لا يعمل بواسطة تيار كهربائي . ولا يوجد في القرية تلفون. اما البريد فاخر محطة له هي بسمة طبعون .. ومن هناك يجب ان يجلبه سكان القرية .

« لا توجد في القرية اية عيادة طبية. هناك مراقب صحي يزور القرية في فترات متباعدة . حتى قبل سنتين لم يكن في القرية ماء للشرب .. ففي سنة ١٩٧٦ (بداية الربع الاخير من القرن العشرين) كان سكان عرب الحلف يجلبون الماء بواسطة الحمير من «رمات هداسا » . وقبل سنتين عمل مكتب وزارة الزراعة في الناصرة على ادخال مياه الشرب .. لكن مياه الري ما زالت بعيدة عنهم » .

« ضريبة الدخل هي التي تعترف بنا » ـ هكذا قال سكان القرية للصحفية رينا جفين بالم شديد ليفصحوا بانهم يدفعون الضرائب ولا يتلقون مقابلها اية خدمات .

وتتابع الصحفية في تقريرها : «جميع بيوت القرية تعتبر غير قانونية. طيلة سنوات وجود هذه القرية لم تعد لها خريطة هيكلية . ولذا فليس بامكان سكانها ان يبنوا بيتا على اراضيهم التي يعيشون فيها منذ عشرات السنين بحجة عدم وجود رخصة ... لكن ضرورات الحياة تضطر السكان الى البناء حتى بدون رخصة .. وكل بناية تجر صاحبها الى المحكمة حيث يدفع غرامات باهظة » .

وفي سياق التقرير تتطرق الصحفية الى محاولات السلطة تشريد عرب الحلف عن اراضيهم لكنها تستعمل في ذلك المصطلحات السلطوية مثل « تركيز البدو » و « نقلهم » الى مراكز جديدة. وكلنا يعرف ان المقصود بهذا هو تركيزهم في تجمعات قروية على مساحة نصف دونم لكل عائلة يؤجر لها لمدة ٤٩ عاما وذلك بعد تشريدهم عن بيوتهم واراضيهم ومصادرتها . وبالطبع رفض المواطنون العرب من الحلف الانصياع لهذا المخطط واصروا على حقهم في اراضيهم .

ونقرا في التقرير المذكور تصريحا لاحد المسؤولين في مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، هو مردخاي مشيتح ، يفسر فيه سبب اهمال السلطة هذه القرية في جميع المجالات فيقول : « لم نقدم شيئا لمساعدتهم بسبب رفضهم الانتقال الى اماكن اخرى ورفضهم قبول سكان من قرى اخرى جردوا عن اراضيهم للسكن في قريتهم » .

وهكذا بكل صراحة يؤكد هذا المسؤول ان عدم تقديم الخدمات كان في محاولة للضغط على هؤلاء كي يتنازلوا عن اراضيهم او يستقبلوا في قريتهم سكان قرى عربية اخرى يشردون عن اراضيهم .

ولعل هذا التلخيص لقضية عرب الحلف ، من مسؤول حكومي كبير ، هو افضل خاتمة للحديث عنهم . نعم .. هكذا .. فرغم العسف والاهمال ، رغم الظروف غير الانسانية ، ورغم الضغوط السلطوية ـ التي ورد ذكرها في التقرير المذكور ام لم يرد ـ رغم كل شيء رفض عرب الحلف الخنوع وتمسكوا في اراضيهم وبقوا فيها .

تهنئـــات

❋ الى احمد فضيل عيد بالخطوبة .
❋ والى فهمي توفيق حمد بالخطوبة .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ كابول

❋ الى الرفيق فايز علي خطيب وزوجته وجميع افراد العائلة بالمولودة الجديدة جهينة .
مع التمنيات لها بالعمر المديد في عز والديها
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ كفركنا

❋ الى رفيقنا العزيز طه البيومي وزوجته الرفيقة مزين بزواج ولدهما مازن . ونتمنى للعروسين حياة زوجية سعيدة ، بالرفاء والبنين .
❋ والى الرفيق سعد بلال وزوجته بالمولودة الجديدة ربى . ونتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ الناصرة

❋ الى الرفاق : سليم نعامنة وواصف صباغ وسهيل ضو وروضة بشارة وخالد محاميد بمناسبة انهاء [illegible] والحصول على الشهادة الجامعية .
خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ فرع بلغاريا

تعزيـــة

تعازينا الحارة الى الرفيق الزميل سلمان ناطور وعائلته لوفاة الجدة .

اعضاء هيئة تحرير «الاتحاد» وادارتها وعمال مطبعتها

في عيد الثورة الواحد والعشرين

دور كوبا في العملية الثورية في عصرنا

بقلم : عفيف صلاح سالم

يبقى الاول من كانون الثاني عام ١٩٥٩ يوما تاريخيا مشهودا في حياة الشعب الكوبي . فقد اطاحت الجماهير الثائرة الملتحمة بابطال « مونكادا » وباحفاد خوسيه مارتي بنظام الدكتاتور الدموي باتيستا . واعلنت الجماهير في ثورتها عن دفن نظام الاستعباد والاستغلال والظلم والارتباط بالامبريالية الامريكية واحتكاراتها ومخططاتها . واعلنت عن تصميمها على بناء المجتمع الجديد ، الذي تدفقت اشعاعات فجره ، فجر الحرية والاستقلال والحياة الحرة الكريمة ، التي تزداد سطوعا واشعاعا عاما بعد عام .

وكلما ابتعد هذا اليوم تاريخيا كلما توطدت وازدادت اهمية الثورة الاشتراكية الاولى في النصف الغربي من الكرة الارضية واتسع تأثيرها على مسيرة شعوب امريكا اللاتينية وحركة التحرر الوطني العالمية .

فقد كان مجرد انتصار هذه الثورة تحت سمع وبصر اقوى دولة امبريالية في العالم ، عبرة لشعوب امريكا اللاتينية . واثبت هذا الانتصار ان الشعب اذا انطلق على الطريق الصحيح يمكنه ان يأخذ مصيره بيديه ويفشل كافة المؤامرات الامبريالية والرجعية عليه . واثبت صمود جمهورية كوبا الاشتراكية امام الحصار الاقتصادي ، الذي فرضته الولايات المتحدة الامريكية من حولها ، وامام المؤامرات المتواصلة ، التي حاكتها باستمرار ، اثبت ان هذا العصر هو عصر الشعوب وحريتها . وأن زمن اجهاض نضال الشعوب وتبديده ذهب الى غير رجعة .

لم يكن يوم الاول من كانون الثاني عام ١٩٥٩ هو نهاية الثورة ، بل نهاية مرحلة وبدء مرحلة جديدة . وقال فيدل كاسترو : « قبل انتصار الثورة كانت الامبريالية عدونا غير المباشر . وكان باتيستا عدونا المباشر . ولكن بعد الثورة اصبحت الامبريالية عدونا المباشر . قبل الاول من كانون الثاني ناضلنا من اجل ان نصبح اسياد مصيرنا ، ولكن بعد هذا اليوم كان علينا ان نناضل دفاعا عن استقلالنا ومن اجل تنفيذ الثورة الاشتراكية . قبل يوم النصر خضنا نضالا تحرريا وطنيا وبعده اصبحنا نخوض النضال الامي ايضا .

ومما لا شك فيه ان بناء الاشتراكية وتطوير الوطن هو اصعب بكثير من كسب معركة الحرب الثورية » . وقد دعت جماهير الشعب الكوبي بقيادة حزبها الطليعي ، الحزب الشيوعي ، هذه الحقيقة فوجهت كل طاقاتها لبناء المجتمع الجديد الخالي من الاستغلال والظلم الاجتماعي . وتمكنت الثورة الكوبية من ارساء قواعد البناء الجديد المادية بمساعدة الاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية .

وتحتفل كوبا الاشتراكية الان بالعديد من انجازاتها في حقل البناء الاشتراكي. فقد قضت على البطالة والامية والمرض في فترة وجيزة تاريخيا . ويكفي للدلالة على ذلك ان نذكر ان الخدمات الطبية المجانية التي تقدمها الثورة لابناء الشعب هي في اطار الحلم لدى شعوب قارة امريكا اللاتينية . ونجحت جمهورية كوبا الاشتراكية في توسيع اتصالاتها وعلاقاتها الاقتصادية مع الدول الاوروبية الغربية كفرنسا وايطاليا وكذلك مع كندا ، على الرغم من ان حصار الامبريالية الامريكية لا يزال مفروضا من حولها . وفي الخطاب الذي القاه فيدل كاسترو، في الذكرى العشرين للثورة قال : « على الولايات المتحدة الامريكية ، التي تفرض حصارها الوحشي من حول كوبا ، ان تفهم ان كوبا لا تخضع للضغوط وليست عرضة للبيع والشراء . ان كوبا ليست الصين او مصر السادات » . « اننا لا نرفض اقامة علاقات اقتصادية وحتى دبلوماسية طبيعية مع الولايات المتحدة الامريكية . اذ نؤمن ايمانا عميقا بصحة السياسة المبدئية التي ارسى قواعدها لينين حول التعايش السلمي واقامة علاقات سوية مع الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . ولكن المبدأ الاساسي لاقامة مثل هذه العلاقات السوية يتطلب ان تتخلى الولايات المتحدة الامريكية عن سياسة الاملاء وسياسة التدخل في شؤوننا الداخلية » .

وقد منحت سياسة كوبا المبدئية هذه احترام وتقدير شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . فوقع اختيار حركة عدم الانحياز على كوبا لتستضيف مؤتمر القمة الاخير ، والذي شاركت في التحضير له وانجاحه جمهورية كوبا الاشتراكية .

وقد عبر انعقاد مؤتمر قمة دول عدم الانحياز ، وكذلك مهرجان الشباب العالمي في هفانا عن ازدياد وزن جمهورية كوبا الاشتراكية الدولي . فسياسة كوبا المبدئية ومساعداتها السخية والنزيهة ، التي قدمتها لشعوب اثيوبيا وانغولا وموزمبيق وغيرها ، والتزامها جانب الثورة وحركة التحرر الوطني العالمية ، هي التي افشلت سياسة العزل التي فرضها الاستعمار العالمي والرجعية .

ان مسيرة جمهورية كوبا الاشتراكية، التي تحتفل اليوم بالذكرى ال ٢١ لانتصار ثورتها تثبت مرة اخرى ان الشعوب بامكانها احراز الانتصار بواسطة النضال المبدئي في مواجهة الامبريالية والرجعية ، لا بالتفاوض معها ومحاولة ارضائها والتنازل امامها. وان بامكان الشعوب احراز التقدم الاجتماعي ان هي خططت لذلك وحاربت نفوذ الراسمالية لا بالانفتاح على رؤوس الاموال الاجنبية والاستثمار . وان بامكانها التمتع باحترام الشعوب وتقديرها باتخاذ مواقف مبدئية وبتلاحمها مع المنظومة الاشتراكية وحركة التحرر الوطني العالمية وبإشاعة الديمقراطية والحرية الداخلية وتعميق التطورات الاقتصادية والاجتماعية في صالح جماهير العاملين ، لا عن طريق معاداة السوفييت والاشتراكية والشيوعية واتخاذ المواقف المتذبذبة . ولهذا فان مسيرة الثورة الكوبية هي مسيرة الشعوب نحو مستقبلها لان المستقبل لها .



تسهم كوبا بقسط كبير في حملة التضامن الامي مع شعوب افريقيا المكافحة دفاعا عن حرياتها واستقلالها الوطني وفي الصورة جنود كوبيون ممن شاركوا في افشال غزو نظام جنوب افريقيا ضد جمهورية انغولا الشعبية المستقلة حديثا

الترتيب الامريكي الجديد في كوريا

بقلم : سميح صباغ

مضى على مقتل رئيس كوريا الجنوبية بارك تشونغ هي في ٢٦ اكتوبر ما ينيف عن شهرين . وفي حينه تضاربت البيانات حول اسباب مقتله ، حتى جاءت صحيفة « هيرالد تريبون » واكدت ، بشكل غير مباشر ، ما اكدناه في صحيفتنا « الاتحاد » سابقا من ان وراء اغتيال الرئيس الكوري الجنوبي وقفت مخططات واشنطن التي لم تعد لتحتمل ضعف عميلها وعدم قدرته على ضبط الامور السياسية التي قاربت من الانفجار ، فخططت لتصفيته واستبداله بمن هو اقوى منه على حفظ مصالحها وتثبيت اقدامها في اراضي كوريا الجنوبية .

وذكرت اوساط دبلوماسية ، في حينه ، ان الولايات المتحدة كانت طلبت من الرئيس السابق « بارك » التخفيف من اجراءاته القمعية وتحقيق بعض الانفراج السياسي والا فسيواجه ما واجهه شاه ايران ودكتاتور نيكاراجوا ، سوموزا ، اذا ما استمر في سياسته . ولكن رفض بارك اتباع سياسة «الليبرالية» اضطر الولايات المتحدة الامريكية الى التضحية به واستبداله بمن هو اقوى .

واكثر ما اقلق الولايات المتحدة ان سياسة بارك تشونغ هي القمعية وتردي الاوضاع الاقتصادية في كوريا الجنوبية ، في الوقت الذي كانت فيه كوريا الديمقراطية تحرز مكاسب اقتصادية واجتماعية ، ان هذه السياسة صعدت عنف الهبات الشعبية المتوالية ضد نظامه فوضعت ، بذلك ، ركائز امريكا ودعامتها على شفا هاوية.

ففي عهد بارك ، الذي استمر منذ عام ١٩٦١ ، اتسعت الفوارق الاجتماعية بين الاغنياء والفقراء يوما بعد يوم ، وساد البلاد التخلف الاجتماعي وتحولت كوريا الجنوبية الى سوق ترتع به رؤوس الاموال الاحتكارية الاجنبية وتضاءل الدخل القومي باستمرار حتى ان اجور اكثر من ٧٥٪ من العمال لا يتعدى مئة دولار سنويا . كما ان بارك جرد النقابات من كل سلطة وسن القوانين واتخذ القرارات التي تحدد عملها . واية مطالبة بزيادة الاجور للعمال او بتحسين ظروف عملهم كانت تلقي باصحابها في السجون او تؤدي بهم الى الطرد خارج البلاد او تحكم عليهم بفقدان العمل . وقد حظر بارك ، متذرعا باسم الامن القومي و « الخطر الشيوعي » من كوريا الديمقراطية ، كل نقد له ولحكومته . وفرض الرقابة على الصحف والاذاعة والتلفزيون . وكانت الاستخبارات تعتقل كل من دعا الى التغيير .

ولذا فان المظاهرات العنيفة التي قامت بها جماهير كوريا الجنوبية ضد الحكومة والتي سبقت مقتل الرئيس بارك كانت تعبيرا عن هذه الاوضاع الصعبة التي يعيشها شعب كوريا الجنوبية منذ ٢٦ عاما .

بعد مقتل بارك عمت الفوضى البلاد بين الاطراف المتنازعة على السلطة . وتسلم الرئاسة رئيس الوزراء تشوي كيو ها فاختط لنفسه نهجا ليبراليا فاطلق سراح المعتقلين السياسيين وشكل حكومة جديدة شارك بها أحد زعماء المعارضة حيث تسلم وزارة التربية .

ولكن في ليل ال ١٣ من كانون اول الجاري قام بعض الضباط بمحاولة انقلابية أسفرت عن اعتقال الجنرال تشانغ الذي قام بتنفيذ الاحكام العرفية عقب مقتل بارك تشونغ هي وتنصيب الجنرال لي هي سونغ مكانه ، وكان هذا الاخير قد عينه تشانغ مديرا للاستخبارات ومحققا في مقتل بارك . والامر الاساسي الذي أسفرت عنه هذه المحاولة الانقلابية هو غياب الرئيس الجديد لمدة يوم كامل عن اعين الجماهير باعتقاله على أيدي الضباط المتمردين . وعندما عاد كانت بيده قائمة جديدة لاعضاء حكومته تختلف كليا عن تركيب الحكومة السابق التي شكلها هو بنفسه . فقد اعطيت ثلاثة مناصب للجنرالات الذين قاموا بالانقلاب في الجيش كما ان هناك انباء عن اعتقال جنرالات من مؤيدي الجنرال تشانغ .

وهكذا يتضح من هذه المتغيرات التي اعقبت تسلم الرئيس الجديد منصب الرئاسة ان النزاع على السلطة في كوريا الجنوبية ليس « حرب جنرالات » كما تحاول وصفه بعض الاوساط الدبلوماسية الغربية ، وانما هو تحرك عملاء الامبريالية في الاتجاهات التي يريد لهم اسيادهم في واشنطن . كما يبدو واضحا ، على ضوئها ، المعنى الحقيقي لطلبهم من زعماء كوريا اتباع سياسة « دمقراطية » ! فهذه « الدمقراطية » هي في الحقيقة تسلم العناصر العسكرية الدكتاتورية زمام السلطة ضمانا لحكام واشنطن في تعزيز النظام العميل . كما ان طلبهم ذاك ليس الا تضليلا للرأي العام العالمي ، وتنفيسا للغضب الشعبي العارم بمدى ما تسمح به ظروف النظام ، وللتستر على نفوذهم الواسع داخل كوريا الجنوبية .

مصالح امريكا في كوريا الجنوبية

لقد استطاعت الامبريالية العالمية وعلى رأسها الامبريالية الامريكية تقسيم كوريا الى شمال وجنوب . ودعمت النظام في الجنوب وامدته بالسلاح ليكون قاعدة للعدوان على الشمال موجها ضد منجزات النظام الاشتراكي الذي قضى على الاقطاع وعلاقات الاستغلال التي كانت سائدة من قبل ، وسد الطريق امام جميع الغزاة وسار على طريق التقدم الاقتصادي والاجتماعي وهو يبني مجتمعا تسوده الرفاهية والرخاء .

ولذا ارادت الولايات المتحدة القضاء على النظام في شمال كوريا فاقامت لها القواعد العسكرية في كوريا الجنوبية ودعمت النظام فيها للابقاء على هذه القواعد . ولا يقتصر تواجدها العسكري هذا على العدوان على كوريا الدمقراطية فهي تسعى ، كذلك ، الى تطويق منطقة جنوب شرقي آسيا ومراقبة حركات التحرر الوطني في تلك المنطقة . ففي هذه المنطقة بالذات ، في فيتنام ، تلقت الامبريالية الامريكية اكبر هزيمة عسكرية وسياسية .

وحدة كوريا اقوى من مخططات الامبريالية

ومن منطلق العداء للشيوعية ولحركات التحرر فان امريكا تختلق مختلف الذرائع وتبذل مختلف المحاولات للحيلولة دون وحدة الشعب الكوري . ومن أجل هذا فهي تقوم بمختلف الاستفزازات والتهم ضد كوريا الدمقراطية . فخلال العام الماضي فقط ارتكبت أمريكا ٢٣٦٠٠ حالة خرق لاتفاق الهدنة الموقع بين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية منذ عام ١٩٥٣ ، كما حولت كوريا الجنوبية الى قاعدة نووية وعسكرية تحتشد فيها قوات العدوان المسلحة . وهي تلجأ باستمرار الى مناورات عسكرية موجهة ضد النصف الشمالي من الجمهورية .

وخلال العام الماضي ايضا نفذت امريكا مناورة عسكرية مشتركة امريكية — كورية جنوبية ضد كوريا الدمقراطية زجت فيها باكثر من ١٠٠ الف جندي مع احدث الاسلحة والمعدات . وللقيام بالاعمال العدوانية والتغطية عليها فان الولايات المتحدة ابتدعت تهمة في حينه ضد كوريا الدمقراطية زعمت فيها أن كوريا الدمقراطية تقوم بحفر نفق أرضي تحت الاراضي التي تسيطر عليها امريكا عسكريا .

وفي غضون هذه الاتهامات والمناورات تقوم الولايات المتحدة بزج قواتها داخل كوريا الجنوبية سعيا منها لابقائها تحت قبضتها ، وهي ، بذلك ، تعمل على تكريس تقسيم كوريا .

وكل مجهودات الاتصال بين الشمال والجنوب من اجل ايجاد حل سلمي لاعادة توحيد البلاد واقتراح كوريا الدمقراطية بوقف حملات الاتهام والتشهير ووقف المناورات العسكرية واجهتها الولايات المتحدة بالمناورات العسكرية . فقد قامت خلال شهر آذار الماضي بمناورات عسكرية ضخمة اشترك فيها ١٧٠ الف مقاتل من القوات المسلحة الامريكية والكورية الجنوبية بالاضافة الى حملات التشهير والاتهام المستمرة ضد كوريا الدمقراطية .

ولكن الشعب الكوري ، في الشمال والجنوب ، بفضل نضاله المستمر من أجل توحيد بلاده واجلاء القواعد الامريكية من جنوب البلاد استطاع ان يكسب عطف الشعوب المحبة للسلام والتقدم وان يطرح قضيته أمام المحافل الدولية فاتخذت الامم المتحدة بشأنها ، اكثر من مرة ، قرارات تقضي بان تسحب الولايات المتحدة قواتها الغازية من كوريا الجنوبية .

لقد مر ، حتى الان ، ٢٦ عاما على توقيع اتفاقية الهدنة في كوريا ولم يعد للقوات الامريكية اي مبرر للبقاء في كوريا الجنوبية . والهدنة لا تضمن السلام الثابت للشعب الكوري ولذا يجب ان تستبدل باتفاقية سلام .

والشرط الاساسي لذلك هو انسحاب قوات الاحتلال الامريكية من كوريا الجنوبية لان بقاءها يشكل خرقا للسيادة الوطنية للشعب الكوري ويقف حاجزا أمام تحقيق امانيه وتقدمه وسعادته ، ويهدد ، في الوقت ذاته ، السلام في آسيا والعالم .

ومهما غير حكام واشنطن من وجوه عملائهم في كوريا الجنوبية فان المسألة الاساسية تظل في طرد الغزاة الامريكيين العائق الوحيد أمام توحيد شطري البلاد وأمام سلام وتقدم الشعب الكوري . واحداث هذا العصر تؤكد ، عاما بعد عام ، انهيار مواقع الامبريالية وقواعدها واحدا تلو آخر . وكل نصر جديد في هذه الارض يقرب نور الفجر اكثر على بلاد اخرى .

على شرف اليوبيل الستين للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الظروف التي عمل فيها الشيوعيون في الناصرة في مرحلة عرض قضية فلسطين على الامم المتحدة

بقلم : منعم جرجورة
[عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي]

هذه هي الحلقة الثانية من ذكريات شيوعي قديم ، رفيقنا منعم جرجورة ، بمناسبة الذكرى الستين لتأسيس حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، وكنا نشرنا الحلقة الاولى من ذكرياته في عدد « الاتحاد » يوم ٧-١٢-١٩٧٩ .

كان من ابرز التطورات التي نجمت من انتهاء الحرب العالمية الثانية وانتصار الاتحاد السوفييتي الساحق على النازية ارتفاع موجات التحرر الوطني في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . وبعد حصول سوريا ولبنان على استقلالهما واشتداد الكفاح الوطني في البلاد ، اضطر الاستعمار البريطاني الى عرض قضية فلسطين على الامم المتحدة بعد ان عقد هذه القضية بالتآمر مع الصهيونية العالمية والرجعية العربية . وكان هدف الاستعمار من وراء ذلك حمل الامم المتحدة على اعطائه تفويضا جديدا بامتداد انتدابه لفترة اخرى على فلسطين . غير ان رياح حركة التحرر الوطني جرت بغير ما اشتهته سفينة الاستعمار البريطاني في هذه الرقعة من العالم .

في هذه المرحلة قامت جريدة « الاتحاد » بدور تاريخي مجيد في توضيح حقيقة القضية الفلسطينية والحل الصحيح لمشكلة العلاقات العربية اليهودية في فلسطين . ودعت جريدة الاتحاد القيادة القومية التقليدية الى وجوب التغيير في نهجها القيادي والى وجوب اشراك ممثلي الطبقة العاملة وسائر القوى الوطنية في هذه القيادة ، والى تبني الحل الذي يقود الى اقامة دولة ديمقراطية فلسطينية تضمن حقوق المواطنين العرب واليهود فيها على حد سواء . واعرابا عن صدق هذا التوجه وقفت جريدة « الاتحاد » الى جانب الاضراب المشترك لموظفي حكومة الانتداب والشركات الذي اعلنه الموظفون العرب واليهود في اواخر سنة ١٩٤٦ الامر الذي اقلق دوائر الاستعمار البريطاني والقيادة الصهيونية العنصرية والرجعية العربية في فلسطين . ولكن رغم كل مؤامرات حكومة بريطانيا وعملائها من العرب واليهود قررت الامم المتحدة في ٢٩-١١-٤٧ تصفية الانتداب البريطاني اداريا وعسكريا وتقسيم فلسطين واقامة دولة عربية ودولة يهودية ترتبط كلاهما بعلاقات اقتصادية متبادلة المنفعة .

وايد الاتحاد السوفييتي قرار التقسيم لانه يصفي الانتداب البريطاني ويمكن الشعبين العربي واليهودي من ممارسة حق تقرير المصير . ووقفت عصبة التحرر وجريدة « الاتحاد » الى جانب قرار التقسيم . وهنا قامت قيامة الرجعية العربية الحمقاء واعلنت عن رفضها لهذا القرار واثارت مع سيدها الاستعمار موجة من العداء الارعن ضد الاتحاد السوفييتي وشن هجوم آحمق على الشيوعيين العرب في كل مكان .

وكما نظمت الرجعية العربية المظاهرات ضد قرار التقسيم في مختلف مدن فلسطين ومن بينها الناصرة ففي اليوم التالي ليوم ٢٩-١١-٤٧ الذي اتخذ فيه قرار التقسيم قلبت مظاهرة في الناصرة ، وقرر فرع عصبة التحرر يومها ان يرسل كل اعضائه الى السير في هذه المظاهرة والتصدي للشعارات الرجعية ومحاولات الاعتداء على مقر العصبة وعلى الشيوعيين ، وأوكل الحزب الي والى الرفاق : سهيل نصار ، نقولا ززوير وحسين ابو اسعد، سليمان حمودة مهمة السير في المظاهرة ونزلنا الى المظاهرة من مكان ابتدائها في مفترق طريق الناصرة — العفولة قرب فندق الناصرة . وما أن سارت المظاهرة حتى أخذ الرفاق يرددون الشعارات بسقوط الاستعمار البريطاني وشعارات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، واسكات الشعارات الرجعية التي حاول بعض مدعي الوطنية — « الوطنجيين » ، حمل المتظاهرين على تبنيها . وتمكن الرفاق من اثبات وجودهم في المظاهرة ، ومن النجاح في تبني المتظاهرين للشعارات التي كنا نرددها ، طول طريق المظاهرة التي امتدت الى اكثر من كيلومترين ، من نقطة ابتدائها حتى ساحة كنيسة البشارة للروم الارثوذكس ، حيث دعتني قيادة المظاهرة الى القاء كلمة عصبة التحرر الوطني . وبالفعل استمع آلاف المتظاهرين الى كلمة العصبة باصغاء تام كما كانوا يقاطعونها بالتصفيق . وهكذا فوت الشيوعيون في الناصرة على « الوطنجيين » فرصة الاعتداء على الشيوعيين وعلى مقر عصبتهم . وازداد تقدير واحترام جماهير الناصرة للشيوعيين ومواقفهم الصريحة والمبدئية .

واستمر نشاط عصبة التحرر ومؤتمر العمال العرب في الناصرة في هذه الظروف غير الاعتيادية على ما كان عليه سابقا حتى حلول موعد انسحاب الجيش البريطاني من فلسطين بموجب قرار التقسيم وذلك في منتصف أيار سنة ١٩٤٨ . ونجح الاستعماران البريطاني والامريكي، كل من منطلقه، باثارة العرب الفلسطينية معتمدا على ركيزتيه الصهيونية العنصرية والرجعية العربية وتدخلت جيوش من الاقطار العربية المجاورة لفلسطين في هذه الحرب وازداد التحريض على الشيوعيين في الناصرة وسائر المدن الفلسطينية الاخرى . غير ان رصيد عصبة التحرر الوطني ومؤتمر العمال العرب حال دون وقوع اي اعتداء على الشيوعيين . وعقد في الناصرة اجتماع موسع لقيادة عصبة التحرر الوطني وفروعها في فلسطين وذلك في مقر العصبة حيث جرى تثبيت وتأكيد خط وسياسة عصبة التحرر الوطني بالنسبة لقرار هيئة الامم المتحدة في ٢٩-١١-٤٧ وقاد هذا الاجتماع الرفاق فؤاد نصار واميل حبيبي وتوفيق طوبي .

وعاد المندوبون الى مدنهم وفروعهم لمزاولة نشاطاتهم وكفاحهم في مثل هذه الظروف الصعبة التي حلت في فلسطين. وبتوجيه من القيادة الوطنية التقليدية في البلاد عقد في دار البلدية في الناصرة اجتماع لتاليف لجنة قومية ، على غرار اللجان القومية التي قامت في سائر المدن ، وحضره ممثلون عن هيئات المدينة وشخصياتها . وقرر فرعا عصبة التحرر ومؤتمر العمال العرب الاشتراك في هذا الاجتماع الذي اسفر عن انتخاب اللجنة القومية برئاسة ابراهيم الفاهوم ، والزم الاجتماع بقبول تمثيل العصبة والمؤتمر في اللجنة . وكان دور ممثلي عصبة التحرر ومؤتمر العمال في هذه اللجنة ضمان اهتمام اللجنة القومية بمشكلة سفر عمال الناصرة الى حيفا وغير حيفا من اماكن العمل ، واحضار المؤن بانتظام الى مدينة الناصرة ، ومنع التلاعب باسعار الطحين وحاجيات المواطنين الاخرى .

وكما ظهر فيما بعد ، فان قيادة جيش « الانقاذ » التي حلت في الناصرة لم يعجبها استمرار الشيوعيين ووجود ممثل لهم في اللجنة القومية وبقاء مقرى العصبة والمؤتمر مفتوحين ، فنظمت اعتداءا على المقرين في مساء ١٢-٧-٤٨ وقامت في اليوم التالي بالقاء القبض على كل من : سليمان خميس ، شفيق بشارة ، بشارة بلنوس ، خليل خوري ، يوسف حسن خطيب ، فوزي بير تدار ، رضوان جرجورة ومنعم جرجورة ، وزجت بهم في احدى الغرف في عمارة المسكوبية . فاثار هذا التصرف نقمة مواطني الناصرة . وتدخل المرحوم ابراهيم الفاهوم ، رئيس اللجنة القومية بنفسه لاطلاق سراح المعتقلين . وكان المرحوم الشاعر المقاتل عبد الرحيم محمود — صديق عصبة التحرر الوطني يعمل في قيادة فرق المتطوعين فانزعج كثيرا من هذا التصرف ازاء الشيوعيين وحضر بنفسه الى الغرفة التي اجرى فيها احد ضباط جيش « الانقاذ » العراقيين — احمد الشيخلي تحقيقا مع المعتقلين الذين تكلموا بجرأة وحزم وافتخار عن مواقف عصبة التحرر وقادة عصبة التحرر . وشهد عبد الرحيم محمود للشيوعيين ولعصبة التحرر الوطني بذلك وأمام الضابط نفسه . فكان لا مناص لهذا الضابط وقيادته من الافراج فورا عن الشيوعيين المعتقلين بالكفالة . وتشاء الظروف التي اكتنفتها الشبهات في حينه أن يودعنا عبد الرحيم محمود (أبو الطيب) ، بعد الافراج عنا ويغادرنا الى معركة الشجرة ليستشهد بعد ساعتين من الافراج عنا .

وبعد ايام معدودات احتلت القوات الاسرائيلية الناصرة يوم ١٧-٧-٤٨ . وهكذا انتهت مرحلة ما قبل قيام دولة اسرائيل لتبدأ مرحلة ما بعد قيامها ومواصلة الشيوعيين لكفاحهم في المرحلة الجديدة .

منعم جرجورة

« الطليعة » تعقب على تشكيل الوزارة الاردنية الجديدة

المطلوب تغيير النهج السياسي لا الاشخاص فقط

حيفا — مكتب « الاتحاد » — علقت « الطليعة » المقدسية على الوزارة الاردنية الجديدة التي شكلها عبد الحميد شرف (نشرنا النبأ في عدد «الاتحاد» الاسبق) ، في عددها الصادر يوم الخميس الماضي ، فكتبت : « ان استقالة وزارة مضر بدران بعد الموافقة على خطة الموازنة التي وضعتها جاءت دليلا على ان الاتجاهات الاقتصادية والمالية والسياسية ، التي املت على الحكومة السابقة وضع موازنتها ، ستبقى هي نفسها التي توجه الحكومة الحالية عند تنفيذ تلك للموازنة » .

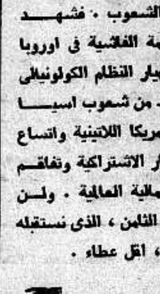
واستنتجت « الطليعة » من هذا الامر « ان المضمون العام للسياسة الاردنية سيبقى على حاله ، فواقع استناد الوزارة الجديدة ، مثل سابقاتها ، الى الصدر نفسه في التعيين والثقة والتوجيه يضيف تاكيدا اخر على ان تغيير شخص رئيس الوزراء يمكن ان يؤدي فقط الى تعديل في طريقة الاداء ليس في جوهر السياسة والممارسة لنظام الحكم في الاردن » .

واضافت « الطليعة » : « ومن هنا فان بعض التحليلات القائلة بوجود تغيير اساسي مرتقب انما تهدف الى امتصاص مظاهر السخط على الحكومة السابقة واشاعة التفاؤل بعهد جديد » .

واعتبرت « الطليعة » ان تغيير طريقة الاداء يعود الى الوضع العام في المنطقة والى شعور النظام الاردني انه في وضع مريح عربيا ، ويحتاج الى مداراة بعض الاستنتاجات الاساسية من تجربة بعض الدول المجاورة ومن بينها ايران . ولكن بغض النظر عما ستكون عليه طريقة الاداء فانها لن تحقق النتائج المطلوبة منها اذا بقيت السياسة الاردنية على حالها ، وخاصة فيما يتعلق بالقضية الاساسية ، اي بالمهام الواجب تنفيذها بخصوص القضية الفلسطينية وآثار حرب حزيران ١٩٦٧ . وكذلك بالنسبة لقضايا التطور الداخلي في الاردن . ان معارضته اتفاقات « كامب ديفيد » لا تكفي لتحقيق تلك المهمات وان كانت كافية للحصول على اموال الدعم العربي .

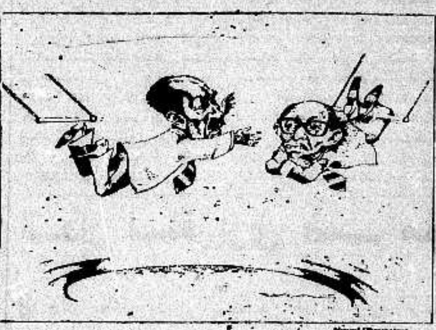
واكدت « الطليعة » في تعليقها الى القول : « ان التغيير المطلوب في الاردن ليس تغيير هذا الشخص او ذاك ، بل تغيير النهج السياسي العام ، الذي سارت عليه الحكومات الاردنية المتعاقبة والمتميزة بالاعتماد على الامبريالية وبالتنكر لحريات الشعب وحقوقه الدمقراطية والوغل في سياسة زيادة غنى الاغنياء وفقر الفقراء والتشبث بسياسة العداء لمنظمة التحرير الفلسطينية » .

ثم اشارت الى ان انعكاس هذا التغيير يجب ان يمتد الى الضفة المحتلة حيث تظهر سلبيات النظام الاردني في المعاملات على الجسور والتسويق ومحاولات صرف الانظار عن القضية الرئيسية الى قضايا ثانوية تخدم مصالح الطبقة الحاكمة الضيقة .

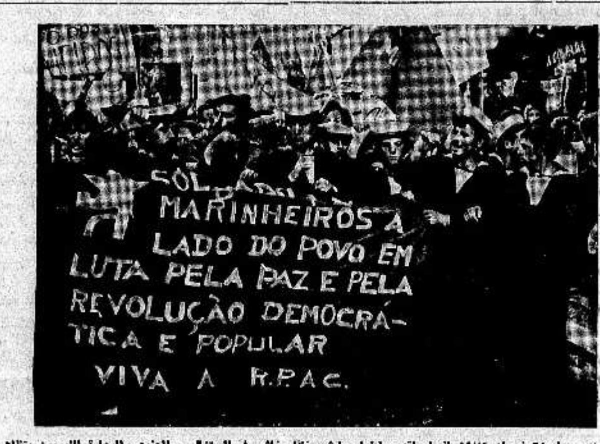




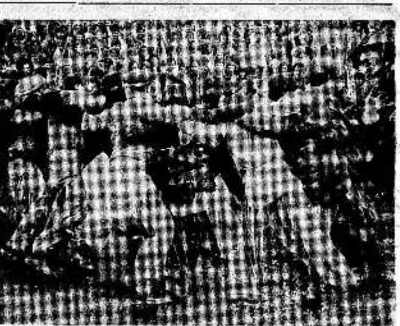
* كان العقد السابع ، الـــذى نودعه فى هذه الايام ، زاخـــرا بانتصارات الشعوب . فشهـــد انهيار الانظمة الفاشية فى اوروبا الغربية وانهيار النظام الكولونيالى وتحرر المزيد من شعوب اسيـــا وافريقيا وامريكا اللاتينية واتساع رقعة الاقطار الاشتراكية وتفاقـــم ازمة الراسمالية العالمية . ولـــن يكون العقد الثامن ، الذى نستقبله بكل تفاؤل ، اقل عطاء .



* فى ٢٨ ايلول ١٩٧٠ فقدت مصر والامة العربية احد ابرز قادتها الوطنيين ، جمال عبد الناصر . وقد استغلت الاوساط الرجعية فى مصر غياب هذا القائد الوطني لتستفرد بالسلطة وتبدأ فى حرف مصر عن نهجها الوطنى وبداية السقوط الساداتى المستمر الى الان .



* سجل ٢٤ نيسان ١٩٧٤ انهيار اقدم واطول وابشع نظام فاشى فى البرتغال . الجنود والبحارة الثوريون يتظاهـــرون مؤيدين الثورة والدمقراطية . وقد عجل انهيار الفاشية فى البرتغال تحرر شعوب انغولا وموزمبيق وغينيا بيساو وجزر الرأس الاخضر ، التى استعمرها البرتغاليون لاكثر من خمسة قرون .



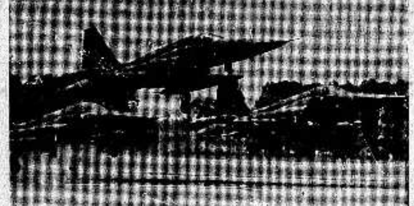
* اسفرت ثورة ٢٦ نيســـان ١٩٧٨ فى افغانستان من تصفية النظام الملكى الاقطاعى الاستبدادى وحملت بشارة عهد جديد من التحرر والتقدم لجماهير الشعب الافغانى على الرغم من المصاعب التى لا تزال تعترض مسار الثورة . ولقد اعادت الثورة الـــى الفلاح الافغاني حقه الطبيعي فى الارض وحررته من عبودية الاقطاع . فى الصورة فلاحون افغان تسلموا قطعـــا جديدة من الارض يرقصون فرحا بالاصلاح الزراعى ومكتسباته .



* كان عاما ١٩٧٨ و ١٩٧٩ عامى الثورة الايرانية التى اطاحت بنظام الشـــاه الدكتاتوري الرهيب بواحدة من اخطر قواعد الامبريالية فى المنطقة . ولم يكن صدفة ان يكون عرفات ، رئيس منظمة التحريـــر الفلسطينية اول ضيف يحل على الثورة .
الجماهير الايرانية (فى الصورة تحت) تواصل ثورتها مطوقة السفارة الامريكيـــة فى طهران ومنددة باستمرار التآمر الامريكى على الثورة .

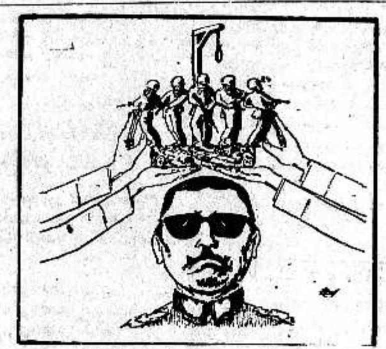






* تميزت السبعينات بتعمق ازمة الراسمالية العالمية واشتداد ازمتهـــا الاقتصادية . وقد ادى الانفاق العسكرى الضخم فى الاقطار الراسماليـــة الرئيسية الى اشتداد وطأة هذه الازمة . فى الصور (من اعلى الى اسفل) عمال اليابان يتظاهرون ضد الغلاء — عمال امريكيون ملونون يطالبون بحقهم فى العمل . والطائرات الحديثة احد مظاهر العسكرة .

* الراسمالية لا تعنى فقط الغلاء والبطالة بل العنصرية ايضا . الافارقة فى حى سويتو يتحدون رصاص وكلاب البوليس العنصرى ، يحملون قتلاهم من الاطفال ويواصلون النضال ضد النظام العنصرى .



* والراسمالية تعني الفاشية . قائد الطغمة العسكرية فى تشيلي الجنرال بينوتشت يغتصب السلطة فى ايلول ١٩٧٣ ويحول البلاد الى سجن رهيب .



* وتعنى الحرب . الفاشيون فى لبنان بدعم من الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل يفجرون فى صيف ١٩٧٥ حربا اهلية رهيبة . شهداء الحرب من نساء واطفال تل الزعتر ، المخيم الاسطورة والرمز وضحية الفاشية .

* دبابات الثوار تقتحم مقر السفارة الامريكية فى سايغون عشية الاول من ايار ١٩٧٥ وذلك ايذانا بانتصار الشعب الفيتنامى البطولى على ابشع آلة حرب عدوانية امبرياليـــة خبرتها الشعوب بعد الحرب العالمية الثانية .
اطفال فيتنام يبداون مرحلة جديدة من الحياة بعـــد الانتصار .



* عانت شعوب اثيوبيا فى عهد القيصرية حالات من الجوع الرهيب ، كما فى الصورة، ولقد ادت الاطاحة بنظام هيلاسيلاســـى القيصرى الاستبدادى فى خريف عام ١٩٧٤ وبدء مرحلة التحولات الدمقراطية فى اواخر عام ١٩٧٦ ، ادت الى وضع حد للجوع والفقر والتخلف فى هذا البلد الافريقى الغنى والعريق . ويشيد الشعب الاثيوبى اليوم وطنه الاشتراكى ، وطن العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين محققا المزيد من المكاسب، التى يحرسها الشعب المسلح من خـــلال الميليشيات الشعبية ، كما فى الصورة .



شهد عام ١٩٧١ ميلاد جمهوريـــة اسيوية جديدة ، هى جمهوريـــة بنغلادش التى انفصلت عن الباكستان. وطيلة ٤ سنوات رئس هذه الجمهورية مؤسسها الشيخ مجيب الرحمان . وقد تآمرت الرجعية عليه وعلى الجمهورية واغتالته فى عام ١٩٧٥ .



* شهد العقد السابع تزايد وزن الجماهير العربية فى اسرائيل . وكـــان الثلاثون من آذار ١٩٧٦ علامة بارزة فى تطور نضالية هذه الجماهير .



* ثوار البوليساريو المقاتلون من اجل حق تقرير المصير لشعب الصحــراء وضد الاستعمار الاسبانى اولا ومن ثم ضد الاحتلال المغربى ، يواصلـــون النضال المسلح لاكثر من ٦ اعوام .

في بلادنا

أية علاوة غلاء هذه ؟!

كان الضربات الاقتصادية المتلاحقة التي تنزلها الحكومة بجمهور العاملين وموجات الغلاء المتوالية التي اصبحت تسابق الزمن في سرعتها .. كان هذه لا تكفي عبئا على العاملين . فتصل حكومة ارباب المال على المس حتى في علاوة الغلاء .

والادهى من هذا ان قيادة الهستدروت ، المفروض ان تدافع عن مصالح العاملين ، لا تقف بحزم ضد محاولات الحكومة .

ففي يوم الاربعاء الماضي وقع سكرتير عام الهستدروت «يروحام ميشل» اتفاقا حول علاوة الغلاء مع وزير المالية يغئال هوروفتس اعلن ميشل على اثره : ستدفع للعاملين علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ . فهل هذا صحيح ؟ وما قيمة علاوة الغلاء الحقيقية ؟

١ — لقد اتفق على هذا الاساس دفع علاوة غلاء بنسبة ٢٥،٩٪ وذلك في شهر شباط القادم . ومن المعروف ان آخر مرة دفعت فيها العلاوة كانت في شهر ايلول الماضي اي قبل خمسة اشهر . فلاذا حسبنا كم مرة هبطت قيمة الليرة الاسرائيلية خلال هذه المدة يتجلى امامنا ما قيمة هذه العلاوة الحقيقية . وكان يجب ان تدفع العلاوة مرة في كل شهر وبنسبة ١٠٠٪ ومربوطة بجدول الغلاء ليتم تعويض العاملين عن الغلاء بنسبة ١٠٠٪ فعلا .

٢ — في اتفاق العلاوة لم يرد اي ذكر لتدريج ضريبة الدخل . وعليه سيدفع العاملون هذه الضريبة على العلاوة ايضا . وكان يجب ان ترتبط العلاوة بتدريج الضريبة . ومع ان ميشل انتبه لهذا الامر بعد توقيعه على الاتفاق (!) الا ان وزير المالية اعلن ان الاتفاق انتهى .. ولن يبدأ بمفاوضات جديدة .

٣ — نجح هوروفتس ان يوقع ميشل في شركه عندما تم الاتفاق على أن يكون الحد الاعلى من الراتب الذي تدفع عنه العلاوة هو معدل الاجور العام في عام ١٩٧٩ اي ١٢ — ١٣ الف ليرة . وكل من يزيد اجره او مرتبه عن هذا المبلغ يقبض علاوة موحدة بقيمة ٣٢٥٠ ليرة . والمفروض ان يكون اساس الدفع هو معدل الاجور في الشهر الاخير ويساوي ١٩٠٥ الف ليرة .

٤ — يعلن الصناعيون ، الذين لم يوقعوا على الاتفاق ، بهدف الضغط على الهستدروت ، انهم يشترطون على العمال ان تكون علاوة الغلاء بديلة لدفع زيادة في الاجور .

من هنا .. فان الحديث عن علاوة بقيمة ١٠٠٪ ليس له اساس من الصحة وعلى اللجنة التنفيذية للهستدروت أن ترفض هذا الاتفاق وتكافح من اجل تعويض جدي عن الغلاء .

مهرجان جبهة كفر كنا الشعبي الشارة الاولى على طريق النصر

✽ توفيق زياد : معركتكم الاساسية ليست بين القوائم المرشحة وانما بينكم جميعا وبين السلطة ✽

كفر كنا — لمراسلنا — الاجتماع الانتخابي الاول الذي عقدته جبهة كفر كنا ، اول امس السبت ، والذي برزت فيه وحدة الصف ، والحماس البالغ ، هو الشارة الاولى على طريق النصر الذي تخوضه جبهة كفر كنا من اجل مجلس دمقراطي يسهر على مصالح الاهالي ويقود نضال جماهير القرية ضد سياسة التمييز العنصري ونهب الارض وحرمان المواطنين العرب في هذه البلاد من الازدهار والتطور .

يوحدنا النضال ضد السلطة

لقد غصت قاعة نادي الجبهة بجموع الشبان والنساء الذين حضروا للاستماع الى كلمة الجبهة وبرنامجها الانتخابي وليحولوا الاجتماع الى تظاهرة حماس ونضال يؤذن ببشائر النصر . وهذا ما ابرزه سكرتير الجبهة ومرشح الكتلة الاول حنا اسعد خشيبون ، حيث شرح معالم الطريق مؤكدا ، على ان الجبهة سائرة في طريق الكفاح المستمر من اجل كفر كنا مزدهرة ومتطورة تلتحق بيالي قرانا الكافحة من اجل المساواة والحفاظ على الارض والبقاء فيها .

وتحدث عضو سكرتارية الجبهة الشاعر عبد الرحمن عواودة مؤكدا هو الاخر على الدور القيادي والنضالي للجبهات وحيا المجتمعين بقصيدة من نظمه الهبت الحماسة على الكفاح .

وفي كلمته دعا مرشح الجبهة لرئاسة المجلس الرفيق صالح عبد القادر طه ، الى التعاون والتآخي بين الفئات المختلفة مؤكدا على ان الجبهة تنظر الى جميع الاهالي بعين المساواة وان « كلنا طلاب حق ويوحدنا النضال ضد سياسة السلطة الغاشمة » .

جماهيرنا اكتسبت خبرة غنية في معاركها

والقى الكلمة الختامية النائب ، توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة مؤكدا على ان اطار الجبهة الدمقراطية هو الطك الوحيد للوحدة ، والتطاول على الجبهة يعني الهروب من طريق الوحدة : فالمعركة الاساسية ليست بين اهالي كفر كنا وقوائمها المرشحة وانما هي بين اهالي كفر كنا جميعا وبين السلطة في النضال ضد سياستها لتجريدنا من اراضينا ومن حقوقنا وعدم افساح المجال امام قرانا للتطور والتقدم . واشار الى المكاسب التي حققتها جماهير الناصرة بالانتصار جبهتها الدمقراطية ووحدة الصف التي اكتسبتها جماهيرنا في معاركها الكثيرة ضد السلطة وبقيادة الحزب الشيوعي .

تحيات التضامن

وفي الختام قرا عريف الاجتماع تحية التضامن التي وصلت من الطلاب الجامعيين بتوقيع الطالب الجامعي تيسير الياس . وبعث المجتمعون بتحيات التضامن مع نضال الطلاب الجامعيين العرب ومع جبهة طمرة الدمقراطية واستنكروا سياسة السلطة وممثلها كينغ وتصريحاته الاخيرة . كذلك نظمت حملة تبرعات لدعم معركة الجبهة الانتخابية حيث ان السلطة رفضت تقديم المساعدات المستحقة للقوائم في هذه المعركة الانتخابية على الرغم من تقديم مساعدات لهذه القوائم التي خاضت معركة انتخابات السلطات المحلية الاخيرة (٧/١١/١٩٧٨) .

اللجنة التنفيذية للهستدروت تؤجل البحث في علاوة الغلاء

كتلة الجبهة تحذر من أخطار اتفاق « العال » وتطالب الهستدروت بالتصدي له

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — بعد تاجيل البحث في قضية علاوة الغلاء تركزت ابحاث اللجنة التنفيذية للهستدروت ، امس الاحد ، حول الموقف من نزاع العمل في شركة « ال — عال » والابعاد الخطيرة لاقتراحات وزارة المالية وادارة الشركة التي تحاول فرضها على العاملين .

وقد حذرت عضو كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اللجنة ، الرفيقة تمار فوجانسكي ، من اخطار هذه الاقتراحات قائلة .. « انهم يفرضون اليوم على العاملين في الشركة التنازل عن جزء من مرتباتهم . وقد رضخ الطيارون الى ضغوط الحكومة وتهديداتها بحل الشركة .. خصوصا بعد ان وعدتهم ادارة الشركة بتعويضهم عن هذه الخسارة بواسطة امتيازات خاصة مثل ساعات عمل اضافية او سفرات طويلة الى الولايات المتحدة . ومن هنا فان الخطر الاساسي لا يحيق بالطيارين بل بعمال الشركة الاخرين الذين يشكلون الشريحة ساحقة ، والذين لا تتجاوز اجورهم الشهرية مبلغ ١٠ الاف ليرة صافية . فالمؤامرة لتخفيض الاجور موجهة الى هؤلاء . والهدف من هذه المؤامرة جعلها سابقة قد تاتي الحكومة وتطلب تطبيقها بحق فئات اخرى من العاملين » .

وطالبت الرفيقة فوجانسكي قيادة الهستدروت بان تتصدى لهذه المؤامرة وان تقف الى جانب عمال « ال — عال » وليس وسيطا بينهم وبين ادارة الشركة .

وكانت ادارة الهستدروت دعت اللجنة التنفيذية الى الاجتماع لبحث موضوع علاوة الغلاء . لكنها في بداية الجلسة اقترحت تاجيل البحث الى الجلسة القادمة (بعد اسبوعين) بحجة اتاحة الفرصة امام اعضاء اللجنة لقراءة جواب الوزير يغئال هوروفتس حول طلبات الهستدروت بشان العلاوة . وقد رفضت الجبهة هذا الاقتراح لكن الاكثرية المراخية اقرته (اقرا تعليقا على علاوة الغلاء في زاوية « في بلادنا » على هذه الصفحة) .

في جلسة احتفالية لمجلس عمال الناصرة بمناسبة عيد الهستدروت :

سليم القاسم يطالب باقامة مجالس عمال في كل انحاء الوسط العربي

✽ بمبادرة كتلة الجبهة ، المجلس يقرر بالاجماع المطالبة باعادة نظام الطبيب الخاص في الناصرة ✽ شجب مؤامرات الليكود على الحركة العمالية في البلاد ✽

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — عقد مجلس عمال الناصرة ، مساء الخميس الماضي ، جلسة احتفالية بمناسبة مرور ستين عاما على تاسيس الهستدروت . وقد قدم سكرتير المجلس ، السيد جورج سعد تقريرا حول عمل مجلس العمال . كما تطرق لتصعيد الهجمة الحكومية على العمال والمحاولات الحكومية لتقييد الحركة النقابية بقوانين واجراءات معادية للتنظيم العمالي ولمكاسب العمال الاجتماعية .

وقد تحدث الرفيق سليم القاسم رئيس كتلة الجبهة في مجلس العمال ، فندد بسياسة الليكود في الحكومة وفي الهستدروت وفي الكنيست ، وقال ان كل يوم يمر يؤكد ان حكومة الليكود هي حكومة الرأسماليين وأصحاب العمل الكبار ، وقال : ان التجمع لا يمكنه ان يبرىء نفسه من المسؤولية عن صعود الليكود الى الحكم ، فسياسة التجمع مهدت الطريق لصعود الليكود . ودعا سليم القاسم الى وقف التمييز ضد العمال العرب في الهستدروت نفسها ، وطالب بالغاء الدائرة « العربية » للهستدروت ، وبدل ذلك ، اقامة مجالس عمال منتخبة في كل الوسط العربي . وقال : قبل اسبوع كان اجتماع للجنة التنظيم المهني ومجالس العمال ، وفاخروا بتوزيع مساعدات مالية لفرق هبوعيل ، ومن المثير للاسف والغضب ، ان نصيب الفرق الرياضية العربية كان .. لا شيء !

واستنكر سليم القاسم الاجراء المتعسفي بالغاء نظام الطبيب الخاص في الناصرة وعدم ارجاعه حتى بعد قرار المحكمة المركزية بضرورة اعادته . كما طالب بان يطالب المجلس بزيادة مساهمة الحكومة في ميزانية « صندوق المرضى » .

وتكلم ايضا في هذا الاجتماع السيد عبد المجيد الزعبي نائب سكرتير المجلس ، ودعا الى تكاتف جهود الطبقة العاملة وكل الاحزاب العمالية لاسقاط حكم الليكود وسياسته المعادية للشعبين .

وقد اقر المجلس ، في ختام الجلسة ، بالاجماع ، القرارات التالية : ١— شجب كل المحاولات الحكومية المناوئة للحركة العمالية واستنكار محاولات الليكود تقليص النشاط النقابي والمكاسب العمالية ، بقرارات وقوانين ليكودية . ٢— الاسراع باقامة مجالس عمال في الوسط العربي بحيث تشمل جميع القرى العربية . ٣— مطالبة الحكومة بان تزيد مساهمتها في ميزانية « صندوق المرضى » . ٤— اعادة نظام الطبيب الخاص في الناصرة تجاوبا مع حق أعضاء الهستدروت في الناصرة الاستفادة من نظام معمول به قطريا .

ويذكر ان هذه القرارات الاربعة كانت بمبادرة كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة .

على شارون اما ان يتنازل عن مزرعته أو عن وزارة الزراعة !

القدس — الوكالات — « اريئيل شارون لا يستطيع ان يواصل عمله كوزير في الحكومة اذا لم يتنازل عن مزرعته الخاصة » هذا ما جاء في توصية اللجنة الثلاثية الخاصة المؤلفة من رئيس المحكمة المركزية في تل ابيب ماكس كينات والمحامي يتسحاق تونيك والبروفسور كلينغهوفر . وكانت هذه اللجنة شكلت قبل خمسة اشهر بطلب من رئيس الحكومة ووزير العدلية لفحص امكانية تنفيذ توصيات لجنة آشير التي شكلت بعد تشكيل حكومة « التكتل » في اواخر عام ١٩٧٧ واوصت بوجوب تنازل الوزراء عن المنشآت الخاصة التي يمتلكونها اذا ما فضلوا البقاء في الحكومة . وفي حينه رفض شارون التنازل عن مزرعته ، واقترح حلا بتعيين مدير للمزرعة لكن اللجنة الجديدة رفضت هذا الحل رفضا قاطعا . وقد سلمت اللجنة توصياتها الى رئيس الحكومة . وعليه ان يقرر : اما ان يتنازل شارون عن وزارة الزراعة او عن مزرعته الخاصة ؟!

حكام اسرائيل — بقية

تسلحها الضخمة . واشار في هذا الشأن الى ان سوريا والعراق استوعبت طائرات متقدمة من حيث قدراتها العسكرية .. وان الاتحاد السوفييتي زود سوريا بدبابات محكمة من نوع « ت — ٧٢ » ... كما ان الاردن سيحصل على دبابات بريطانية من نوع « تشيفتن » .

واذاعت وكالات الانباء ان التهديدات الاسرائيلية هي بمثابة تهديدات بالتدخل العسكري في لبنان وسوريا .. وان المسؤولين في العاصمتين — بيروت ودمشق — يبحثون في مسالة الجنوب اللبناني على اعتبار ان الحرب قد تندلع منه .

وفي هذا الصدد اذاعت الوكالات ان ممثلي الحكومة اللبنانية وقوات الردع ومنظمة التحرير سيعقدون اجتماعا على مستوى عال لبحث تنفيذ قرارات مؤتمر القمة العربي العاشر (الذي عقد في تونس في تشرين الثاني) بشأن الجنوب اللبناني .

والمعروف ان مؤتمر القمة بحث مسألة ارسال قوات الجيش اللبناني الى الجنوب سعيا وراء تثبيت الوضع الامني فيه .

ومن ناحية اخرى شاعت في محافل الامم المتحدة المخاوف من اعتداء اسرائيلي في الشمال يفجر حربا جديدة خصوصا بعد ان اعرب الجنرال انسيو سيلاسفو قائد القوات الدولية في المنطقة (الذي انتهت فترة خدمته الان) عن تخوفه من انفجار جديد في أعقاب التهديدات الاسرائيلية .

ويتضح من هذه التطورات ان حكام اسرائيل يتصورون ان الوضع ملائم لضرب سوريا خصوصا وان علاقاتهم مع النظام الساداتي تمنحهم حرية العمل في المنطقة .

كذلك يستوحي هؤلاء الحكام التشجيع على تنظيم عدوانهم على سوريا من الوضع الدولي — ازمة العلاقات الامريكية — الايرانية .. وحملة التحريض الامبريالية الرجعية على الاتحاد السوفييتي .

الا انهم واهمون . فعدوان على سوريا سيجر في اعقابه تداعيا خطيرا يهدد كافة شعوب المنطقة ومن بينها الشعب الاسرائيلي .

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

جماهير طمرة عاقدة العزم على ايصال الجبهة لادارة المجلس المحلي

طمرة — لمراسلنا — في جو من الحماس والتفاؤل عقدت جبهة طمرة الدمقراطية ، اول امس السبت ، اجتماعا انتخابيا آخر في حي نادي الجبهة حضره المئات من ابناء القرية الذين عقدوا العزم على تحقيق انتصار الجبهة الدمقراطية في انتخابات المجلس المحلي القادمة (٢٢—١—١٩٨٠) .

افتتح الاجتماع وأداره المحامي الدمقراطي عبد الهادي مجدوب فاستعرض نضال الجبهة منذ اقامتها مؤكدا على ان طريق الجبهات هو الطريق الوحيد لضمان الحقوق اليومية والقومية لجماهير شعبنا .

واستقبل الجمهور مرشح الجبهة للرئاسة السيد عباس حجازي بعاصفة من التصفيق . ووجه كلمة الى الشباب مؤكدا ان الوحدة والايمان بالنصر والثقة بالنفس هم أساس النجاح وضمان مستقبل زاهر وحياة حرة وكريمة . ودعا الى اليقظة والنقاش المنطقي والاقناع من منطلق المسؤولية والوعي .

ثم تكلم نائب رئيس بلدية الناصرة المهندس رامز جرايسي فقال : « هناك اهتمام خاص بنتائج الانتخابات في طمرة ، وان نجاح جبهة طمرة هو تعزيز وسند للجبهات الاخرى » .

اما الرفيق الشاعر سالم جبران فقال : ان بوادر النجاح والنصر برزت في يوم الارض الخالد . فعلى الرغم من حل المجلس وتعيين لجنة تأمر باوامر كينغ استطاعت جماهير طمرة ان تفرض تعيين موعد الانتخابات . ودعا الى الالتفاف حول الجبهة كبديل وحيد وسلاح اساسي في معركة الدفاع عن الارض والمساواة الكاملة .

هذا ، وقد انتهى الاجتماع بجو من التصميم والتفاؤل بانتصار الجبهة في معركتها للرئاسة والعضوية .

الحكومة تؤجل اخلاء مستوطنة « ايلون موريه »

القدس — لمراسلنا البرلماني — قررت الحكومة الاسرائيلية في جلستها صباح امس الاحد تاجيل اخلاء مستوطنة « ايلون موريه » الكولونيالية (التي اقيمت على اراضي روجيب العربية المحتلة) حتى تتم اقامة المستوطنة فوق اراضي دير الحطب .

وقد فسر سكرتير الحكومة ، اريه نئور ، هذا القرار بانه جاء نتيجة للصعوبات الفنية وهطول الامطار التي اعاقت العمل في اقامة مستوطنة اراضي دير الحطب . وحين سئل عن الفترة التي سيستغرقها العمل في دير الحطب اجاب ان الحكومة لم تحدد موعدا لذلك خشية الاضطرار الى تمديد فترة الاخلاء مرة اخرى . الامر الذي يثير الشكوك فعلا حول نية الحكومة اخلاء هذه المستوطنة .. خصوصا وان رئيس الحكومة ، بيغن ، اعلن قبل أسبوعين انه لن يتم اتخاذ قرار جديد بشان « ايلون موريه » ، وان قادة عصابة « غوش ايمونيم » اعلنوا بوضوح انهم لن يرحلوا عن اراضي روجيب دون أن تسن الكنيست قانونا يجيز الاستيطان اليهودي في اية ارض عربية في المناطق المحتلة .

انذار استفزازي ضد مجلس الرامة

✽ كينغ يطالب المجلس بتخفيض الضرائب عن البنوك ورفعها على السكان ✽

الرامة — لمراسلنا — وجه حاكم اللواء الشمالي ، يسرائيل كينغ ، انذارا استفزازيا لمجلس الرامة الدمقراطي جاء فيه ان على المجلس اعادة « الاموال الزائدة » التي قام بجبايتها من البنوك الى اصحابها خلال ١٤ يوما والا فسيعين شخصا من طرفه يقوم بهذه المهمة .

وقد قوبل هذا الانذار بالدهشة والاستنكار في الرامة حيث جاء انذار الحاكم بعد مطالبته برفع الضرائب البلدية على السكان العاديين حتى وصل حجم الضريبة على البيت المتوسط الحجم ١٥٠٠ ليرة او ١٠ ليرات على المتر المربع . وعند اقرار الميزانية فرض كينغ على المجلس هذه الزيادة وضخم حجم الواردات من الضرائب مما اضطر ادارة المجلس الى رفع ضرائب المهن التي تدفعها البنوك (من ٦٧٥٥ ليرة الى ٢٠ الف ليرة) ومحطة البنزين والمطعم من ٣٣٧٥ ليرة الى ٢٠ الفا) وكراج لتصليح السيارات (من ٦٧٥ ليرة الى الفي ليرة) . وقد اعتبر كينغ هذه الزيادة مخالفة (!) فوجه انذاره الاستفزازي المذكور .

وعلى الرغم من طلب رئيس المجلس ، النائب حنا مويس اجراء لقاء مع كينغ حول الموضوع كرر هذا اتهاماته ووجه الانذار .

ويذكر ان كينغ كان قد وجه انذارا مماثلا لمجلس الرامة في السنة الماضية حول ما اسماه « تضخم مصروفات بناء المدرسة الثانوية بشكل خيالي » .. وارسل في حينه خبراءه ليفحصوا الامر واقام الدنيا واقعدها في التحريض على المجلس ولكن حملته تفجرت كفقاعات الصابون حين تبين ان المسؤول الوحيد عن ذلك التضخم هو كينغ ووزارته بسبب تاخير الوزارة الاموال اللازمة للبناء .

ان كينغ لا يتعلم من اساليبه الفاشلة .. فهو من اجل ضرب مجلس دمقراطي وطني مستعد لاية فعلة .. ومقاومته لمجلس الرامة لا تعرف الحدود . عند اقرار ميزانية المجلس قلصها من ٣٤ مليون ليرة الى ٢٢ مليونا . وقلص الهبة العامة من ٩ ملايين ليرة الى ٩٠٠ الف ليرة فقط . وقلص ميزانية التطوير المقترحة من ٦٠ مليون ليرة الى ٩٥٠ الفا . ومنذ مطلع هذه السنة ومكتبه ووزارته تعمل كل ما في وسعها لعرقلة وصول الاموال الى المجلس . فعلى الرغم من بلوغ العجز في ميزانية المجلس اكثر من مليوني ليرة حتى ٣١—١٠—١٩٧٩ ، لم تحرر الوزارة للمجلس المبالغ المستحقة بعد . هذا مع العلم ان جباية الضرائب من السكان تعدت حتى ذلك التاريخ نسبة ٧٠٪ .

وقد اكد رئيس واعضاء ادارة المجلس انهم لن يسكتوا على اساليب كينغ وتشطيباته وانهم قد يتوجهون الى القضاء بهذا الشأن .

نشاط شعبي هام في عبلين

لمواجهة مؤامرة السلطة على المجلس الدمقراطي

عبلين — لمراسلنا — بدعوة من جبهة عبلين الدمقراطية عقد ، مساء اول امس اجتماع تداولي باشتراك اكثر من ٤٠ شخصا من مختلف الاتجاهات لبحث الاجراءات الواجب اتخاذها لصد مؤامرات السلطة على المجلس المحلي الدمقراطي ولافشال محاولاتها لحله .

وقد افتتح الاجتماع الرفيق راجي النجمي ، سكرتير فرع الحزب في القرية ، فاكد اهمية عقد مثل هذا الاجتماع . وتلاه الرفيق مرشد سليم ، رئيس المجلس المحلي ، فقدم بيانا عن اعمال المجلس . ثم تكلم الرفيق رمزي خوري ، سكرتير لجنة المراقبة المركزية لحزبنا ومسؤول الدائرة البلدية فيه فشرح بتوسع سياسة السلطات المسؤولة ازاء المجالس المحلية والبلدية العربية وجهودها الدائبة لمنعها من الاعتراض على اوامرها وتوجيهاتها واصرارها على ابقاء قرانا متخلفة .. وقال ان الرد الوحيد على مثل هذه السياسة هو بتوحيد جميع المواطنين واعضاء المجلس المحلي ، فالمصلحة واحدة .

واشترك الحاضرون في النقاش حول الموضوع وطرحوا عدة افكار من اجل التوصل الى اتفاق بين اعضاء المجلس من مختلف الاتجاهات لمواجهة القضايا المشتركة لسكان القرية . وتشكلت لهذا الغرض لجنة من ٥ اعضاء اجتمعت امس الاحد وقررت السعي لتوسيع كادرها بممثلين من مختلف الاوساط في القرية من اجل متابعة عملها .

هذا وكانت جبهة عبلين الدمقراطية اصدرت منشورا في الاسبوع الماضي دعت فيه اهالي القرية الى الالتفاف حول مجلسهم الدمقراطي .

اضراب شامل في « أوفكيم » احتجاجا على فصل عمال

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اعلن المجلس المحلي في مدينة اوفكيم (الواقعة في النقب) ان جميع المؤسسات التعليمية والصناعية والتجارية ستضرب عن العمل ، اليوم (الاثنين) ، احتجاجا على خطر بفصل ٢٠٠ عامل في النسيج و ١٠٠ عامل في الخدمات .

الشعب الافغاني — بقية

مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي ، امس الاول السبت ، ببرقية تهنئة الى الرئيس بابراك كامرال لمناسبة انتخابه رئيسا للجمهورية والمجلس قيادة الثورة ولمجلس الوزراء وسكرتيرا عاما لحزب الشعب الدمقراطي الافغاني . وجاء فيها : انني على يقين تام بان الشعب الافغاني سيستطيع الدفاع عن انجازات ثورته المجيدة وعن سيادة بلاده واستقلالها وكرامتها الوطنية .

كما رحبت جمهورية المانيا الدمقراطية باجراءات الحكومة الافغانية وبالمساعدات النزيهة التي قدمها الاتحاد السوفييتي للشعب الافغاني . وقالت في بيان صدر بعد اجتماع مشترك للمكتب السياسي لحزب الوحدة الاشتراكي الالماني الموحد والحكومة ، امس الاول السبت ، ان مساعدة الاتحاد السوفييتي جاءت وفق ميثاق الامم المتحدة وبناء على طلب من الحكومة الافغانية نظرا للتدخل الامبريالي في شؤون افغانستان . واشار البيان الى ان حملة الافتراءات ، التي يشنها اعداء السلام والانفراج الدولي ، تهدف الى صرف الانظار عن اعمال الاوساط الامبريالية العدوانية في منطقة الشرق الاوسط ، وعن سباق التسلح الجديد الذي تصعده الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي المتمثل بقرار نشر الصواريخ النووية متوسطة المدى في اوروبا الغربية .

وقد اعتبرت الاوساط الدمقراطية والتقدمية العالمية الاحداث الاخيرة في افغانستان احداث داخلية هي من اختصاص الشعب الافغاني وحده .

كلمة « الاتحاد » — بقية

الاشتراكية كما سجلت احتداما متزايدا في ازمة النظام الراسمالي يتجسم في جمود التطور الصناعي وتفاقم البطالة واشتداد الصراع بين الدول الرأسمالية الكبرى وتدهور الدولار .

لم يخل هذا العقد من النكسات في العملية بناء الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي وسائر المجموعة الثورية ، عملية التحرر السياسي والاجتماعي ..

وفي منطقتنا — منطقة الشرق الاوسط — ارتد النظام الساداتي عن طريق التطور الوطني والتحولات الاجتماعية العميقة ، فبدد انجازات حرب تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٣ وانضمع بمؤامرة « كامب ديفيد » على حقوق الشعوب العربية ، وفي مقدمتها حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، فعقد معاهدة « السلام » مع حكام اسرائيل واتفق مع هؤلاء وحكام الولايات المتحدة على اقامة حلف عسكري لمقاومة حركات التحرر القومي والاجتماعي .

ولكن حتى هذه النكسة لم تمنع مسيرة العملية الثورية .. فثورة ايران غيرت موازين القوى في الشرق الاوسط ورجحت كفة القوى الثورية .. ومنظمة التحرير الفلسطينية ، بوصفها ممثل الشعب العربي الفلسطيني ، كسبت اعتراف الامم المتحدة والشعوب وفرضت وجودها على الساحة العالمية مما اقنع الراي العام العالمي ان لا سبيل الى تسوية ازمة المنطقة الخطرة دون حل القضية الفلسطينية حلا عادلا يعترف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

ان الانسانية تدخل العقد الثامن من هذا القرن ومن ورائها انجازات ضخمة .. ولكنها تدخل هذا العقد وامامها اخطار جدية .. منها محاولات قوى الظلام نسف الانفراج الدولي وتفجير حروب امبريالية بتدخل في ايران .. واعتداء على سوريا ..

الا ان منجزات السبعينات أصبحت واقعا ماديا صلبا وفي وسع الانسانية ان تنطلق منه للفوز بمنجزات ابعد مدى في مسيرتها نحو التحرر السياسي والاجتماعي .

ومن هنا نرى آفاق الثمانينات رحبة جدا وتدعو الى التفاؤل الكبير ..

وهذه الآفاق تقود الى الغد المشرق اذا ما شددت الشعوب كفاحها العنيد من اجل حرياتها فبذلك تحقق امانيها الوردية وتقضي على كوابيس الامبريالية والرجعية .